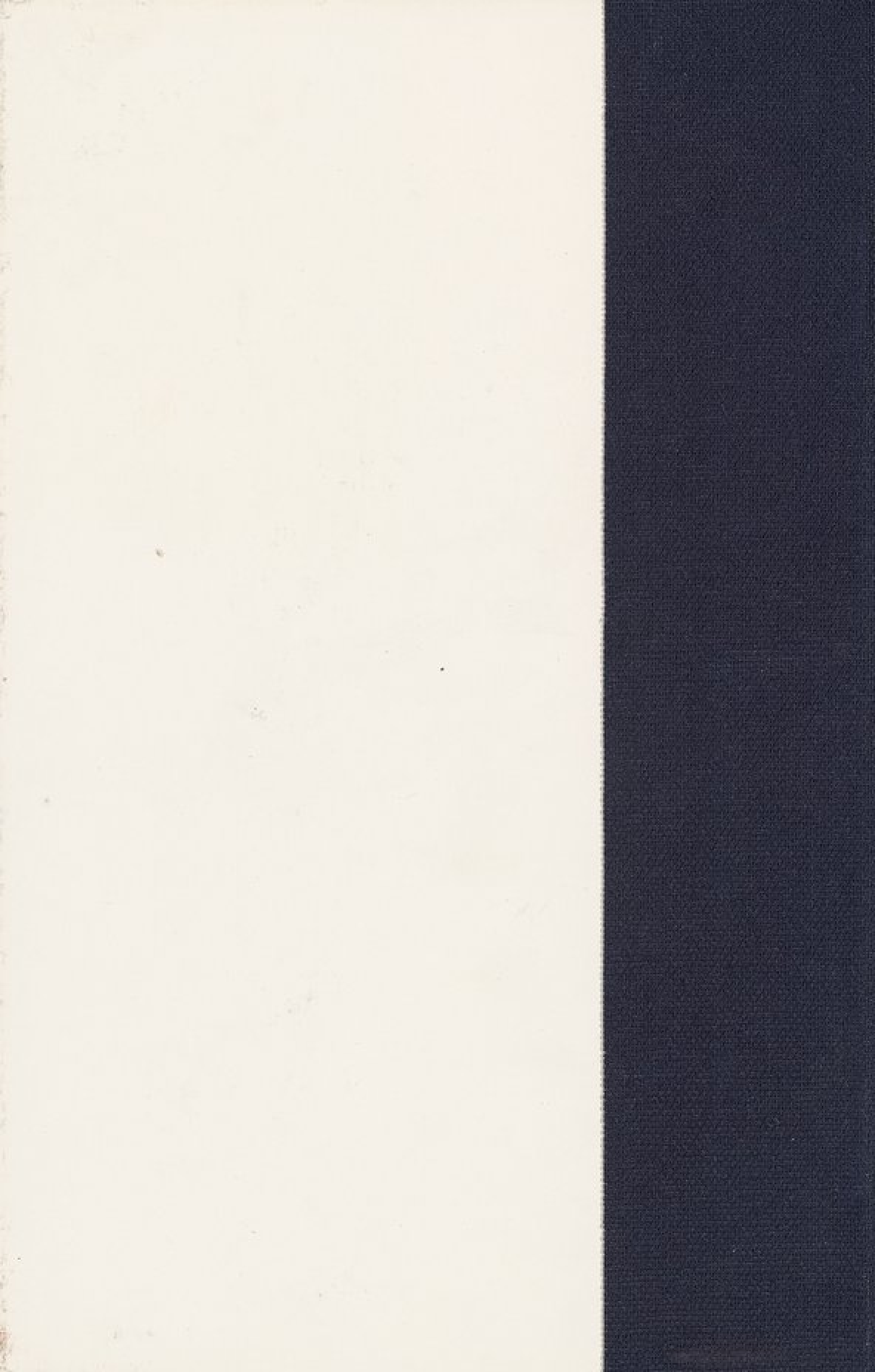
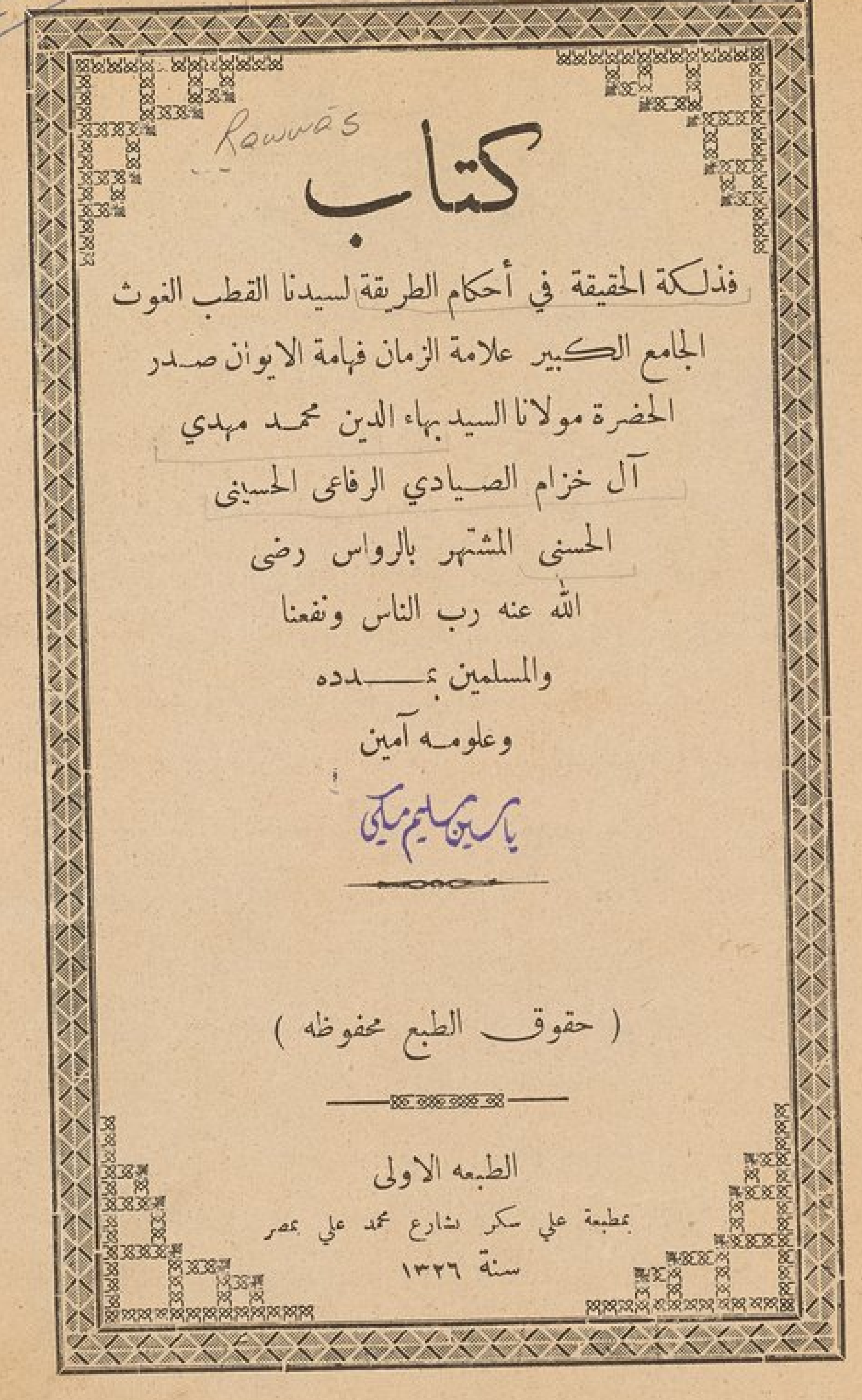


كتاب

فذلكة الحقيقة في أحكام الطريقة لسيدنا القطب الغوث
الجامع الكبير علامة الزمان فهامة الايوان صدر
الحضرة مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي
آل خزام الصيادي الرفاعى الحسينى
الحسنى المشتهر بالرواس رضى
عنه رب الناس ونفعنا
والمسلمين بمدده
وعلومه آمين

الطبعه الاولى
بمطبعة علي سكر بشارع محمد علي بمصر
سنة ١٣٢٦





كتاب

فذلكة الحقيقة في أحكام الطريقة لسيدنا القطب الغوث
الجامع الكبير علامة الزمان فهامة الايوان صدر
الحضرة مولانا السيد بهاء الدين محمد مهدي
آل خزام الصيادي الرفاعى الحسينى
الحسنى المشتهر بالرواس رضى
الله عنه رب الناس ونفعنا
والمسلمين بمدده
وعلومه آمين

الطبعه الاولى
بمطبعة علي سكر بشارع محمد علي بمصر
سنة ١٣٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات من الاعمال والصلاة والسلام على زعيم الرساله وشمس النبوة الساطع في سماء الجلالة مع دور الاعصار والاجيال *(محمد)* المخلوقات *(واحمد)* الكائنات وعلة الموجودات وسيد السادات نبينا ورسولنا وشفيعنا وسيدنا ومولانا الحبيب الغيور الذي اخرج الله به الامة من الظلمات الى النور صلى الله عليه وعلى آله الهداة المرضيين واصحابه الكرام أكابر الدين وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين آمين * امابعد * فيقول العبد الفقير الى الله تعالى *(محمد مهدي)* المنعوت في الحضرة بغريب الغرباء الملقب ببهاء الدين والمكني بابي البراهين آل خزام الصيادي الرفاعي الحسيني غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وأغاثهم جميعاً بنفحات عنايته التي امتن بها على خواصّ عباده في العالمين آمين * هذه رسالة جليلة ووثيقة جميلة سميتها * فذلكة الحقيقة في أحكام الطريقة * تشتمل على ثلاثة عشر وثلاثمائة مادة لتكون على عدد ساداتنا المرسلين عليهم صلوات الملك المعين هي طريقي الناجح ومنهاجي الصالح أطالب فيها كل من ينتمي إليّ ويعول في طريق الله علي وقد ألزمت بها نوابي وخلص أحبابي ليكون على منوالها سيرهم في الطريق وبمقتضاها ذهابهم في هذا المنهاج الوثيق والله ولي التوفيق * وهو سبحانه الهادي الى سواء الطريق * المادة الاولى * الأخذ في المعتقدات بما أخذ به السلف الصالح من أهل السنة والجماعة الذين اتبعوا رسول الله : صلى الله



عليه وسلم وامتثلوا اوامر الله جلت قدرته ووافقوا السواد الاعظم من ائمة الدين عليهم رضوان رب العالمين فاقتدوا بامام من الاربعة الاعلام الذين جمع الله تعالى عليهم كلمة الامة وقلدوا بكل اعمالهم المعصوم الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم واتخذوا الامام قدوة في ارائه طريق الشرع كالذى يدل الرجل على الهلال باشارات وعلامات حتى اذا رأى الهلال اكتفى برؤيته عن عين غيره والامام أعلم من المقتدي بدقائق الشرع وعلوم الصحابة ورواياتهم واحكام اتفاقهم واختلافاتهم واوثق في علم الترجيح لاحاطته اكثر ممن دونه وكل نص فرعي جاء في المذاهب اخذ به المتاخرون ووضعوا لمعناه اسما فهو مستند الى اصل صحيح من عمل النبي صلى الله عليه وسلم أو قوله العالي أو الى عمل اخذ الآل والاصحاب ينشق عن وجه يؤل الى الآمر المطاع عليه الصلاة والسلام فاتبع ايها المحب سبيل المؤمنين ولا تزلق مع الهالكين وكن مع الصادقين والله وليك والسلام ❋ المادة الثانيه ❋ شدة المحبة لحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة خالصة ثابتة بحيث يكون عند المؤمن احب اليه من نفسه وامه وابيه والناس أجمعين يعظم قدره وينصر امره ويتبعه فى سنته ويخدمه في شريعته ويفرغ اخلاقه الكريمة في الامة ولا ينقض له عهداً ولا يتجاوز له حداً وينهض لاعلا كلمته التى جاء بها موافقاً في ذلك السلف الصالح من الامة لا محدثاً في دين الله ولا عاديا على امر الله ولا منتقصا لاحباب الله ولا غالياً ولا عاليًا ناهجاً في منهاجه الطريقة الوسطى واقفا كله لمرضاة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم غير فظ ولا غليظ القلب يدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنه كثير الذكر لله كثير الصلاة

والسلام على رسول الله محباً لآله الكرام وأصحابه الاعلام طارحا الشقاشق التي تأخذ بقلوب الامة الى التفرقة واقفا بكمال الادب في احواله واقواله مع جماهير السلف من الآل والصحابة والعلماء ائمة الدين والاولياء العارفين كل ذلك حباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم واعظاما لشأنه وانتهاضا بخدمته وخدمة دينه وامته ودوام كلمته والله المعين ﴿ المادة الثالثة ﴾ دوام الحضور وهو تمزيق حجاب الغفلة التي تضرب على القلب وسبب ذلك حب الدنيا والانهماك كل الانهماك بها والميل الشديد لعلائقها والعقل النير يضرب عنها صفحا ولا يهملها البتة في ظاهر الامر بل اذا كان من اهل التمكين الكامل يسعى باعمار امر الامة فيها ولا يعبأ بشأن نفسه فان النبي صلى الله عليه وسلم قام بامر الامة قيام من لا يموت وبأمر نفسه قيام من يظن انه يلاقي الله فى طرفة العين وهذه الهمة على هذا الوجه تطلب من المحمدين الذين افاض الله عليهم فيض رسوله صلى الله عليه وسلم فهم نوابه وورّاثه ولا بأس أن يعلي المرء شأن أهله وعياله ومن تجب عليه نفقته ويدخر لهم من المال الحلال الصالح مايغنيهم عن الناس بل ذلك من واجبات الشرع ولكن عليه أن لا يفارق في ذلك طريق الشرع ولو مقدار شعره وان لا ينقل وعدم الغفلة لا يكون الا بذكر هادم اللذات أعني الموت وقد قال الهادي الاعظم صلى الله عليه وسلم (كفي بالموت واعظا ياعمر) فاذا أكثر المرء من ذكر الموت مزق حجاب الغفلة ومتى انتفت الغفلة صح الحضور وكفي بالله وليا (المادة الرابعة) صفاً النية التي هى روح الاعمال كلها قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء مانوى الحديث ومن هذا النص العالي تفهم ان النية اذا فسدت لا يصح

العمل مطلقا ويقول بعض أرباب القلوب اصلح النية ونم فى البرية يعني بين
السباع والوحوش وطراق البر من قطاع الطريق واللصوص ولا تخف باذن
الله تعالى *(المادة الخامسة)* التفقه في الدين وهو ينقسم الى قسمين الاول
تعلم علم العبادات والمعاملات والثاني تعليمه للناس يدلك على ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل أتاه الله مالا فسلطه على هلكته
فى الحق ورجل أتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها وقال عليه الصلاة
والسلام من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وانما انا قاسم والله يعطي وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سلك
طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع
أجنحتها رضاً لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في
الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر فمن هذا النص
علمنا ان الفقه والحكمة وجميع علوم الانبياء هي ميراثهم الذي بقي للامة
واختص به العلماء ولذلك قيل فيهم ورثة الانبياء وعليهم أن ينشروا ميراث
النبي صلى الله عليه وسلم في أمته ليهتدي الناس بهديه عليه الصلاة والسلام
فالذي يتعلم العلم لله ويعلمه لله هو الفقيه والمطلوب من كل من يسلك الطريق
الى الله تعالى على منهاجنا المبارك ان يتفقه في الدين ليعرف كيف يعامل الله
في أعماله التي تؤل الى الله وليأخذ الفقه فى الدين عن علماء مذهبه الذي انتمى
اليه من المذاهب الاربعة المتبعة التي جمع الله عليها كلمة المسلمين أعني مذهب

الامام الشافعي والامام مالك والامام ابي حنيفة والامام احمد رضي الله تعالى عنهم أجمعين هذا مايجب على العامة واما الخاصة أعني العلماء فيجب عليهم تعليم اخوانهم المسلمين ماعلمهم الله تعالى من علم الدين والعاقبة للمتقين

﴿ المـاده السادسه ﴾ التباعد عن البدع القولية والفعلية التي تزلق عن طريق السلامـه والعياذ بالله كالقول بالحلول والاتحاد وكالعلو في الارض والفساد وكالتلفيق في الاعمال كما يفعله اهل الانتحال وكمخالفة المذاهب الاربعه المتبعه والانزلاق الى الاخذ بالـكتاب والسنة بدون موافقة احد الائمة الاربعه يزعم العمل بالسنة فان ذلك من اهم البدع السيئة لتضمنه هدم جدار الاجماع وتكذيب سلف الأمه بلا علم ولاهدى ولا كتاب منير والانحراف عن طريق الجماعة والسواد الاعظم الذي من شذ عنه شذ فى النار وكشق العصى واتباع الهوى واضرار المسلمين في اموالهم ودينهم وصروثهم وكابطال الحق واثبات الباطل وكسب السلف من الصحابة والعلماء والاولياء وكالتبجح بالاعتراض على احكام الدين المبين بالطيش والجهل والفهم السقيم وكتحريف حكم واحداث ما لم يرضه الشرع ويؤيده عمل الرسول صلي الله عليه وسلم وعمل آله واصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم وكالدعوى العريضة والشطح المتجاوزين حد التحدث بالنعمة وكتفضيل الانبياء والاولياء عـلى بعضهم بغير وجه صحيح يؤيده الحـكم وكرد النصيحه واحقار الصالحين والمساكين وحب الاغنياء والمتكبرين والتقرب من اهل الزيغ والبدعة والالحاد وكصحبة الـكاذبين وترك الصادقين فالتباعد عن البدع القولية والفعلية التي تماثل ما ذكرناه دأب الصالحين ومنهج العارفين والله خير الناصرين ﴿ المادة السابعه ﴾

رد الامور الى الله تعالى فتوكلا عليه وحد ذلك اسقاط الاعتماد على الاسباب مع الاخذ بها من مضمون كلام سيدنا الصديق الاكبر رضي الله تعالى عنه مارايت شيئاً الا رايت الله قبله * المادة الثامنه * الادب فى كل قول وفعل فان الادب من الحياء والحياء من الايمان وفي الادب التخلق بخلق النبي صلى الله عليه وسلم وهو ارواحنا لغبار قدميه الكريمين الفداء قال ادبني ربي فاحسن تاديبي * المادة التاسعه * الصدق وهو ضد الكذب ومن الصدق الاندماج في الصادقين وفى ذلك امتثال امر الله قال سبحانه وكونوا مع الصادقين * المادة العاشره * الوفاء بالعهد وذلك من المروءه وهي من الايمان وفي الخبر لادين لمن لاوفاء له * المادة الحادية عشر * الامانة وهى ضد الخيانة وفى الخبر لادين لمن لا امانة له وفي الخبر ايضاً كل خلة يطبع عليها المؤمن الا الخيانة والكذب * المادة الثانية عشر * التمسك بالسنة وخذل البدعة قال عليه الصلاة والسلام من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد وقال صلى الله عليه وسلم من اهان صاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الاكبر * المادة الثالثة عشر * الانضمام للذاكرين الصالحين الذين يذكرون الله ويذكرون به ومباعدة الغافلين وطرح أقوالهم قال تعالى ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا أي ضائعا * المادة الرابعة عشر * تذكير المرء بايام الله ليكون المرء واعظاً لنفسه ثم لغيره والا فيقال فيه * (طبيب يداوي الناس وهو عليل) * * المادة الخامسة عشر * محاسبة النفس على كل نفس ولا يصح للمرء هذه الرتبة حتي يقف بكله من طريق فهمه تحت لواء قوله تعالى وكان الله عليكم رقيبا (المادة السادسة عشر) الاهتمام

بأدب اللسان فلا ينطقه الا بما يرضي الله تعالى (المادة السابعة عشر) القيام بأدب النظر فلا يصرفه للمستعارات الفانيات ولا يبعث منه لحظة خائنه قال تعالى الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور (المادة الثامنه عشر) صون السمع عن كل مانهي الشرع عنه كالغيبة وقول الهجر والفحش والكذب وبواعث البطالة من الملاهي وغيرها تحققا وتخلقا والعون من الله *(المادة التاسعة عشر)* الاعتياد على تلاوة شيء من كتاب الله تعالى كل يوم قل أو كثر مع التدبر فان كان المريد أميا اكتفى بتلاوة الفاتحة وان شاء الحق بها سورة الاخلاص والمعوذتين فان القرآن كله نور (المادة العشرون) كمال الادب حالة ذكر الله تعالي سواء كان ذلك مع الاخوان أو بالانفراد فان طريقتنا يشمل الذكرين الجلي والخفى اما الجلي فمع الاخوان فى حلق الاذكار واما الخفى فهو ورد المرء يخلو به مع الله تعالى ولا ينفع كلاهما بغير الادب الصحيح وهو صحة الحضور مع المذكور ليذكره الذاكر معتبراً باياته معظما لجلال سلطانه الا الى الله تصير الامور *(المادة الحاديه والعشرون)* الادب العظيم حالة تلاوة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ليكون المصلي عليه كانما يصلي عليه وهو بين يديه عارفا ما امكنه بجليل قدره وعظمة شأنه وانه الرحمة للعالمين والامام لجميع المرسلين والباب لوصلة المتقين والشفيع للمذنبين عليه أفضل صلوات الباري المعين *(المادة الثانية والعشرون)* اعظام شأن النبوة والرسالة وفي ذلك اعظام ساداتنا النبيين والمرسلين واجلال شريف مقاديرهم وحد ذلك تفخيم مراتبهم فوق المخلوقين جميعا وتفخيم مرتبته خاتمهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فوق مراتبهم والقول بانهم كلهم عبيد لله تعالى اختارهم واصطفاهم وله الارادة

المطلقة (الا له الخلق والامر) فاعظامهم من أعظام الله ولا اله الا الله (المادة الثالثة والعشرون) احترام الاولياء والصالحين والعلماء العاملين لأنهم ورثة الانبياء على الحقيقة واجلال شأنهم احياء كانوا أو امواتا رأى الفقيه البجلي الكبير طاب ثراه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال عظني يارسول الله فقال له عليه الصلاة والسلام وقوفك بين يدي ولي لله كحلب شاة أو كشي بيضة خير لك من أن تعبد الله حتى تتقطع اربا اربا قال حيا كان أو ميتا يارسول الله قال حيا كان أو ميتا قلت وكفاك نص الكتاب المكنون (ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) والولاية اختصاص بالرحمة من الرحيم المنعم الكريم ليست بمقيدة بحياة أو موت بل لما كانت من الرحمة ففي حالة الموت هي أعم واليق ولذلك فالرحمة الالهية تشمل قصاد الاموات من الأولياء والنادين لهم والمستنصرين بهم اللاجئين اليهم رضوان الله عليهم وضربة لازب على من استمد من أرواح ساداتنا الأنبياء والأولياء والصالحين ان لا يشهد لهم فعلا في الكون ولو مقدار ذرة استبدادا من عند أنفسهم بل يعلم العلم اليقين أن العون الالهي قد خصهم بالقبول فحمى حماهم وصان من ناداهم ورحم من والاهم وأعطاهم حتى أرضاهم فكما يجب النظر بتجريدهم عن الفعل استبدادا يجب اعظامهم وعدم اهمال منزلتهم فهم شهداء المحبة وفرسان حضرات القرب وسادات كتائب القبول لهم مايشاؤن عند ربهم فمن وادهم واد الله ومن حادهم حاد الله أولئك حزب الله ألا ان حزب الله هم الغالبون الا ان حزب الله هم المفلحون ولا يغرنك زعوم الكاذبين وعبيد الدرهم والدينار من المدخلين فتظن ان حالهم من حال القوم فتنتقد بغير حق وتعتقد بغير حق فان الاختصاص يفرغ في العبد حالاً

صحيحاً وزهداً مليحاً وتقوم له العنايه فتعليه وتنهض به الصيانة الربانية فتواليه فيسمو بمحض العون الرباني لا بالدرهم ولا بالدينار ولا بشقاشق الأقوال ولا بزوالق الاحوال وعكسه الكاذب جداره وأساسه وسقفه خرب في خرب في خرب وقد يلبس الكاذب لباس الصادق وما هو هو فما كل من نط عرج ولا كل من طقطق حلج فدقق العبرة وحدق النظرة وقف مع الحق والله عون المحق واحترم مشاهد الاولياء أهل الحضره ولا يزلقنك قول من لم يعلم دقائق الشرع وأسرار الاحكام فيقيس السراب ! على الشراب والسقف على الباب واعلم ان حرمة مشاهد الاولياء من التعظيم للسر الالهي الذي اختصوا به فمشاهدهم لاشك مهابط الرحمات الالهية وجواذب النفحات الربانية تترقب فيها نفحات الرحمن فكرمهم واحترمهم وعظمهم وقف بهم عند الحدود لا تعلو بهم ولا تغلو ولا تسفل بهم ولا تهمل فكلا الطريق سم قاتل سلم اذا زرتهم عليهم وسق قفول القلوب اليهم وسل الله الخير والعفو والعافية ببركة محبته لهم وول وجهك عن الشطاحين الذين يتجاوزون حد التحدث بالنعمة وكرم كل القوم وافرد بالاعظام شيخك وامام طريقك وكن شرعياً نقياً وتوله بأهل الحق ولها يشغل قلبك بهم لتكون من حزبهم والتسير في ركبهم مع قوافل الآمنين * (الله الذي نزل الكتاب وهو يتول الصالحين) *

* (المادة الرابعة والعشرون) * الشفقة على خلق الله وتلك الشفقة مطلقة تشمل الناس كلهم على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم وتشتمل الذرات والمغيبات والبارزات العلويات والسفليات وفي حكم تلك الشفقة مراتب يقدم فيها الاولى فالاولى فكن حاذقاً بانزال صنوف المخلوقين في مرتبته الشفقة كل

صنف فيما أوجبه الله له ولا تهمل حكم الشفقة المطلقة ليكون لك الحظ الاوفر من التخلق باخلاق الله ولتقوم بذلك بمزية الامتثال لامر رسول الله عليه أجل صلوات الله وتسليمات الله فقد قال وهو بعد رب العالمين أصدق القائلين *(تخلقوا بأخلاق الله)* فقم بهذا السر النير بامكانك وفيما يساعدك فيه حكم وقتك وزمانك والامر لله وحسبنا الله *(المادة الخامسة والعشرون)*

النصيحة وهي ارادة الخير لمن تبذل له وانما هي لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم وبهذا جاء الحديث الصحيح فالنصيحة لله صدق الايمان به وتنزيهه عن سمات الحدوث والنصيحة لكتاب الله الايمان به بأنه من عند الله أنزله على حبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع العمل به في الحالين الامر والنهي والنصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم الايمان به واجلال مقامه والقيام بامتثال أوامره ونصرة شريعته والعمل بها وافراغ أخلاقه في الأمة والغيرة له بدوام كلمته العالية في الارض والتعظيم لآله وأصحابه وورائه جيلا بعد جيل الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين والنصيحة لأئمة المسلمين صونهم والانتصار لهم وافراغ حال النبي فيهم وتقريب أهل الصدق والحق منهم وابعاد أهل الخيانة والكذب عنهم والزامهم باتباع السلف من صالحي الامة عليهم رضوان الله أجمعين وارادة الخير لهم في دينهم وأنفسهم وما يؤل اليهم والنصيحة لعامة المسلمين حسن الدلالة لهم على ما أمر الله به ونهى عنه ! وايقافهم عند حدود الله وتعليمهم دين الله واخلاق رسول الله والزامهم بصحبة الصالحين والبعد عن الزائغين والملحدين والمفسدين في الدين والمضرين للمسلمين والبغاة والفاجرين والعصاة المتجاهرين وان الله

لمع المتقين *(المادة السادسة والعشرون)* الصبر في دين الله لأجل الله ولباب ذلك ما نص عليه امامنا في طريقنا سيدنا الامام السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وعنابه وهو الصبر على المفقود والرضا بالموجود والوفاء بالعهود والوقوف عند الحدود *(المادة السابعة والعشرون)* الزهد وما هو لبس الخشن وأكل الخشن وانما هو اخلاء القلب من محبة الدنيا واملاؤه بمحبة الله تعالى وما يؤل اليه ومع هذا الخلق فسقوط الدنيا بحذافيرها من طريق حل في يد العبد لا يضره في مقام زهده ويقال

كم من فتى لابس للخيش تحسبه ناج وذلك عند العارفين شقي
وكم فتى يلبس الديباج أشغله حب الذي خلق الانسان من علق

ولهذا السر ورد ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى ثيابكم ولكن ينظر الى قلوبكم التي في صدوركم *(المادة الثامنة والعشرون)* صحة المودة للاخوان في مقامي التعميم والتخصيص فني مقام التعميم لكل مؤمن وفي مقام التخصيص لكل من كان اخاً لك في طريقتنا وقد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فهذه المآخاة من مقام التخصيص وقوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) من مقام التعميم فاعط المقامين الحقين والله وليك *(المادة التاسعة والعشرون)* الترفع عن الاذى لكل ذرة قلت أو جلت وقد قيل البر لا يؤذي الذر فان النفس الميالة للايذاء هي وعاء شر وان النفس الميالة للاحسان هي وعاء خير وان العون الالهي محيط بأهل الخير وان الله لمع المحسنين *(المادة الثلاثون)* لين الكلمة ولو للفظ الغليظ والجبل الجاني فقد أمر بذلك موسى وهارون عليهما السلام في خطابهما لفرعون وكفي بربك هاديا ونصيراً *(المادة الحادية

والثلاثون ﴾ عدم الانحراف بلين القول ولطف الملايمة عن الحق قال تعالى لنبيه فاستقم كما أمرت ﴿ المادة الثانية والثلاثون ﴾ البشر والبشاشة وترك العبوسة تجاه كل أحد فان ذلك من خلق النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الثالثة والثلاثون ﴾ التواضع لله ثم لخلق الله لاجل الله وفي الخبر من تواضع لله رفعه الله ﴿ المادة الرابعة والثلاثون ﴾ الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ولتكن أيها المحب في الحالين حكيما وفي البلاغين حليما وفي الطورين عظيما ﴿ المادة الخامسة والثلاثون ﴾ السخاء وحده ان لا يصل الى درجة التبذير ولا يتجاوز الامكان وهذا هو المنصوص فلا تبسطها كل البسط ولا تجعلها مغلولة الى عنقك وتدبر الآية الكريمة الناطقة بهذا والله وليك ﴿ المادة السادسة والثلاثون ﴾ التعاون على البر والتقوى وتركه في الاثم والعدوان قال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴿ المادة السابعة والثلاثون) * ان تحب من الخير الديني والدنيوي لاخيك ماتحب لنفسك وبمثل هذا أخبرنا حبيبنا صلى الله عليه وسلم *(المادة الثامنة والثلاثون) * رعاية حال الباطن فوق رعاية حال الظاهر وذلك أن تبذل قصارى جهدك بتنفيذ القلب من الحقد على الناس والحسد لاحد منهم وارادة السوء لهم وان تعمل بدفع كل كمين سيء فى القلب وتتخذ مكانه ضده من الحسن وتستعين على العمل بذلك فانه لاحول ولا قوة الا بالله *(المادة التاسعة والثلاثون) * الاحسان لمن أساء والعفو عمن ظلم هذا مع القدرة عليه فان ذلك من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وبمثل ذلك جاءنا عنه الخبر وثبت الاثر *(المادة الاربعون) * الرحمة بكل ذي روح وافراغ آثار الرحمة

في طبقات ذوات الارواح بما تمكنك منه قدرتك ويساعدك فيه حظك الذي وهب لك كل على ماشرع الله له وواجبه *(المادة الحادية والاربعون)* اقامتك الغريب والقريب في الحق سواء لتكون متصفاً بالعدل الذي هو ضد الظلم وحينئذ تكتب في ديوان أهل الحق من أهل الحق *(المادة الثانية والاربعون)* انتصافك من نفسك قبل غيرك في كل قول وعمل يتعدى الى الغير *(المادة الثالثة والاربعون)* سوق اخوانك للعمل والعلم والصناعة فلا يكون أحد منهم كلا على أحد وفي ذلك نصيب عظيم من علو الهمة وعلو الهمة من الايمان *(المادة الرابعة والاربعون)* احتقار السؤال لا احتقار السائل فان احتقار السائل انحطاط عن الشفقة وزلوق عن حكم قوله تعالى وأما السائل فلا تنهر واذا هززته للعمل والقناعة فلتكن فى ذلك صحيح النية لين الكلمة وينبغي ان تخفى ذلك عن غير من نصحت *(المادة الخامسة والاربعون)* موالاة من والى الله ومعاداة من عادى الله والقيام فى الامرين لله فلا يدخل حظ النفس فى البين طرفة عين *(المادة السادسة والاربعون)* جمع القلوب على الله بما لا يسئم ولا ينفر والتوسط فى القول والعمل حالة السير بجمع القلوب ليكون النهج محمديا والسير مرضيا وكفى بالله ولياً *(المادة السابعة والاربعون)* التباعد كل التباعد عن كل ما يوجب التفرقة فى المسلمين من قول وفعل امتثالا لقوله تعالى ولا تفرقوا وحذراً من قوله تعالى فتفشلوا وتذهب ريحكم *(المادة الثامنة والاربعون)* غض الطرف عن الاطماع التي تشغل الخاطر ولا تلايم الشرع والوقوف بغير بطالة وعطالة تحت راية قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا *(المادة التاسعة

والاربعون ﴾ الطاعة لمن يوليهم الله أمر المسلمين بالحق عملا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ومن ذلك امتثال أوامر العلماء والمرشدين الذين يهدون الى الله بهدي سيدنا (محمد) صلى الله عليه وسلم اذ هو المتبع في الاقوال والاعمال ﴿ المادة الخمسون ﴾ عدم فوت الفرصة بالانتصار الى الله تعالى بتأييد أمر دينه في ملكه طمعا بحظ قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم الآية ﴿ المادة الحادية والخمسون ﴾ تقديم المسنونات على العادات والعمل بالأوامر تعبداً وان كانت حكمها ظاهرة البرهان جلية النفع غير ان الحكمة الشرعية مع وضوحها لا يعمل لها بل العمل لله تعالى ليخلص العمل قال تعالى ألا لله الدين الخالص ﴿ المادة الثانية والخمسون ﴾ التجرد في مقام الاخلاص عن طلب نتيجة تحدث عنه ففي الخبر من أخلص لله أربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه وجرت على لسانه ومن أخلص لتتفجر لم تتفجر ﴿ المادة الثالثه والخمسون ﴾ وحدة القلب لله تعالى في الكثرة عكس من يكون حاله الكثرة في الوحدة ومتى تم هذا المقام للعبد الموفق يتساوي له الامر في الكثرة والوحده ﴿ المادة الرابعة والخمسون ﴾ صحيح التسليم لله تعالى في كل حال ومقال وهذا ينتج الرضا عن الله وهنالك لا يريد العبد الا ما يريده له ربه ونور ذلك أن يقف قلبا في هذه البحبوحه المباركة مع استكشاف اسرار القدر بالعمل والسعي الصالح فلا يهدم للحكمة الشرعية جدارا ولا يطمس للتسليم الحق منارا وهنالك لا يكون في حاله من البطالين الذين طمهم الكسل ومنه عمهم الفشل وليفطن لقوله تعالي خذوا حذركم واسلحتكم وغير هذه الآية من النصوص

الفرقانيه التي توضح هذه الحكمة المحمدية ﴿المادة الخامسة والخمسون﴾ طرح ثوب الشهرة وما يشاكله من موجبات السمعة تخلقا بالادب المحمدي والطور المصطفوي ﴿المادة السادسة والخمسون﴾ عدم التلصص في الحق قال تعالى ان الله لايستحي من الحق ﴿المادة السابعة والخمسون﴾ السكوت فيما لايبلغه الامكان فان ذلك من آداب السنة السنية ومن خلال حكماء الآل الكرام على جدهم وعليهم الصلاة والسلام ﴿المادة الثامنة والخمسون﴾ صرف الهمة لاصلاح عقائد الامة باقامة البراهين النظرية وجلي الدلائل النقلية وبهذا يأخذ من لم يعلم من الاخوان عمن يعلم والعون من الله ﴿المادة التاسعة والخمسون﴾ صرف النظر عن حصول الكرامات في الطريق فان الاولياء يستترون من الكرامات كما تستتر المرأة من دم الحيض ﴿المادة الستون﴾ التباعد عن القيل والقال وكثرة السؤال والتختل والاحتيال فكل ذلك مناف لآداب الرجال ارباب المقامات والاحوال ﴿المادة الحادية والستون﴾ حفظ المجالس فانها بالامانات وأن أقبح الناس من يخون أمانة المجلس ﴿المادة الثانية والستون﴾ طهارة المجلس من اللغو الباطل والغيبة والنميمة والحيلة والدسيسة حتى يكون مجلس خدام القوم مجلس أدب وعلم وحكمة تقود الى العمل الصالح والكلم الطيب ﴿المادة الثالثة والستون﴾ ترويح القلوب تارة فتارة بالمباحات والسماع الصالح المشتمل على ذكر الله والثناء عليه وعلى مدائح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى ذكر آله وأصحابه ووراثه من الاولياء العلماء بخير وعلى حكمة صالحة ونكتة شريفة وكلمة طيبة ولا ينتقد المباح من له أدنى شمة من علم الشرع فاعمل بذلك أيها المحب وصن

مجلسك من فترات الاقوال ولغلط الالسن بما لا يعني والله ولي التوفيق *(المادة الرابعة والستون)* عدم التقيد ! بالطعام والشراب واللباس كيلا يكون الرجل حلس عادته فان من يكون حلس عادته لايجيء منه شيء وقد جاء في الخبر الاصدق أخشوشنوا فان النعم لاتدوم وفي خبر شريف آخر ان الله يحب كل متبذل لايبالي مالبس *(المادة الخامسة والستون)* الالتصاق بالعالم الصالح والفرار من ذي علم مذق اللسان يطير مع هواه يزيغ وهو يزعم انه على شيء ولك أيها المحب أقول

(تمسك بذي علم منير على هدى * فاهل الهدى مثل النجوم الزواهر)
(وان أخا علم به الزيغ كامن * أضر على الاسلام من ألف كافر)

﴿ المادة السادسة والستون ﴾ محبة الصالحين وكراهة العاصين وما ألطف قول سيدنا الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه

(أحب الصالحين ولست منهم * وأرجو ان أنال بهم شفاعه)
(وأكره من بضاعته المعاصي * وان كنا سواء في البضاعه)

هذا وهو من سادات الصديقين في زمانه فتعلم هذا الخلق ينفعك الله تعالى به ان شاء الله ﴿ المادة السابعة والستون ﴾ العفو عن المسيء من أمة سيدنا (محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم لأجله عليه الصلاة والسلام ويحسن هنا أيضاً ذكر ما قاله الامام الاجل الشافعي رضي الله تعالى عنه وعنا به فهو في غاية الحسن ونصه

(من نال مني أو علقت بذمته   أبرأته لله راجي منته)
(كيلا أعوق مؤمناً يوم الجزا   ء ولا أسوء محمداً في أمته)

﴿ المادة الثامنة والستون ﴾ الوقوف مع الشرع في كل ما يؤول الى المعاملة مع الله تعالى قال سبحانه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ﴿ المادة التاسعة والستون ﴾ التوقي كل التوقي من الاعراض عن ذكر الله تعالى قال جل وعلا ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى وضنك المعيشة يكون بسلب القناعة والعياذ بالله تعالى ﴿ المادة السبعون ﴾ السؤآل في أمر الدين للتعلم ولتصحيح العمل فيما لم يعلم قال تعالى فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ﴿ المادة الحادية والسبعون ﴾ عدم الدخول في الدنيا اعنى بقلب مشتغل بها ملهوف عليها موله بشؤنها همه هي قال عليه الصلاة والسلام العلماء العاملون بالعلم أمناء الله في أرضه وأمناء رسله مالم يدخلوا في الدنيا ؛ فاذا دخلوا في الدنيا فاحذروا منهم في دينكم (المادة الثانية والسبعون) الاهتمام كل الاهتمام باحياء ما أماته الناس من السنة والاخلاق المحمدية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الدين غريباً وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فقيل من الغرباء يارسول الله فقال هم الذين يصلحون ما أفسده الناس من سنتي ﴿ المادة الثالثة والسبعون ﴾ الخشية في الصلاة وصحة المحاضرة مع الله فيها قال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال عليه الصلاة والسلام من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعداً ومقتاً والخشية اذا استولت على القلب حالة الصلاة تكون ناهية له عن الفحشاء والمنكر ﴿ المادة الرابعة والسبعون ﴾ صحة التفكر في مصنوعات الله إعظاماً لجلاله واجلالا لسلطانه ففي الاثر تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله فان تفكر ساعة أفضل من عبادة ستين سنة ﴿ المادة الخامسة

والسبعون ﴾ الخوف من الله تعالى قال تعالى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وان المرء لا ينهى النفس عن الهوى الا اذا خاف الله تعالى فان الخوف سوط الله يقوم به نفساً تعودت سوء الادب *(المادة السادسة والسبعون)* العمل الصالح ورد كل ما يشاب بشرك خفي أو جلي قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً *(المادة السابعة والسبعون)* التنحي عن مجلس اللغو واللهو فقد أجمع القوم على أن البطالين واللاهين واللاغين لا ينتفعون ولا ينفعون *(المادة الثامنة والسبعون)* عدم الانخراط بين اثنين قعدا على سر كيف كان *(المادة التاسعة والسبعون)* الوقوف بين العبوسة والبشر في الطور الدائمي ليكون الوقار درع المرء فان الوقار من سيما الأنبياء والمرسلين والاولياء والصديقين *(المادة الثمانون)* الترفع عن الكبر والمتكبرين فان الكبر على المتكبر صدقة ولا يتحلى بحلية الكبر الا من وجد ذلة في نفسه يزعم سترها بكبره ﴿ المادة الحادية والثمانون ﴾ اباءة الضيم فلا يقيم على ضيم انهضا ما البيت أو متاع فان الترفع عن هذا من سنة النبيين والمرسلين عليهم صلوات رب العالمين ولكن يكون ذلك عند بلوغ الامر الغاية وعدم الامكان لدفع الضيم باليد أو باللسان أو بسبب من الاسباب فهنالك ترك البيت والوطن والمتاع أباءة للضيم سنة تعقبها من الله منة ﴿ المادة الثانيــة والثمانون ﴾ قهر النفس بموافقة الحق فان قهرها بالغلبة والرياضة لا على وجه حق وطريق شرعي من دسائس الشيطان ومخالفتها مع الموافقة لاحكام الشرع من الايمان ولا برهان بعد عيان ﴿ المادة الثالثة والثمانون ﴾ حفظ الحقوق ولو بجلسة ساعة أو بشربة

ماء فما دونها فان ذلك من أخلاق الانبياء ومن شيم الاولياء ﴿ المادة الرابعة والثمانون ﴾ صون الطبع عن تجسس أحوال الناس فان ذلك من سقوط الهمة قال تعالى ولا تجسسوا ولا يدخل في هذا ما عليه الولاة والامراء اذا كان بحق لقصد حق بوسائط من أهل الحق ﴿ المادة الخامسة والثمانون ﴾ عدم الغلظة فى الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم كره ان يرى في ديننا غلظة ﴿ المادة السادسة والثمانون ﴾ صيانة الحال والخاطر والباطن والظاهر من التصنع والتفعل فى حال أو قول أو فعل فان ذلك من الرياء وهو شرك خفي وفيه حطة فى الهمة ﴿ المادة السابعة والثمانون ﴾ عدم الطغيان بالغنى فانه من نسيان الله تعالى ومن الغفلة عن تصرفه في الاحوال وقلبها من حال الى حال وفى الكتاب العزيز كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ﴿ المادة الثامنة والثمانون ﴾ عدم التعزز بشيء من الفانيات فان من اعتز بغير الله ذل ومن استغنى بغيره سبحانه حقر وقل ﴿ المادة التاسعة والثمانون ﴾ عدم الانتصار الى النفس مع حسن التسليم لله قال شيخنا الامام الاكبر الرفاعي رضي الله عنه وعنا به من انتصر لنفسه تعب ومن سلم الامر لمولاه نصره من غير عشيرة ولا أهل ﴿ المادة التسعون ﴾ عدم التعزز بالمشايخ حالة كون المتعزز بهم فارغ الجيب من بضائع علمهم وعملهم فان ذلك من أسباب القطع والعياذ بالله تعالى ﴿ المادة الحادية والتسعون ﴾ صدق الولاء لله ولرجال الله ليحسب المرء فى عداد القوم وليكتب من رجال قافلة الحق وروح ذلك اتباع الاحكام وهجر الاوهام ﴿ المادة الثانية والتسعون ﴾ الوقوف مع الحق في البيع والشراء والاخذ والاعطاء بحيث يصون لصاحبه الدانق ويحاسبه عليه فلا

يأخذ ولا يعطى الا بحق فان المعاملة أدبها الشرعي هذا والسلام وأما في معاملة الاخوة الروحية فان أعطى له أخذ وشكر وان أعطى غيره ترفع عن النظر الى ما أعطاه ومن لم يدار الحق بأخذه وفي اعطائه ويصون للناس حقوقهم ولو في مادون الدانق لا يجيء منه شيء ولا يحسب في الرجال على شيء وفي الآثار تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار تعس عبد القطيفة تعس عبد الزوجة فافهم هذا السر وترفع بالباقي عن الفاني والله وليك ﴿ المادة الثالثة والتسعون ﴾ خوف القصاص عن الاعمال كليها وجزئيها فانه يبلغ عدل الحكم العدل ان يقتصر للشاة الجماء من الشاة القرناء ﴿ المادة الرابعة والتسعون ﴾ التذلل لله في الخلوات وحفظ القلب فى ذلك فانه يقال كم من مصل في الحرم وهو يرائي أهل خراسان ﴿ المادة الخامسة والتسعون ﴾ حرمة الجيران فقد أوصى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجار وما زال يوصيه بالجار حتى ظن عليه الصلاة والسلام انه سيورثه ﴿ المادة السادسة والتسعون ﴾ السبق بالسلام على المسلمين تعظيما لهم واكراما لسيدهم صاحب السنة صلى الله عليه وسلم (المادة السابعة والتسعون) اطعام الطعام لوجه الله تعالى لا لشهرة ولا لسمعة ولا لغرض من أغراض الكون فذلك من سنة ابراهيم وولده النبي العظيم عليهما الصلاة والسلام (المادة الثامنة والتسعون) الانتصاب لله على الاقدام في الليل والناس نيام فذلك من سنته عليه الصلاة والسلام (المادة التاسعة والتسعون) ترك الخصام والكلام فيما لا يعني فان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه (المادة المائة) تلافى الذنب حالة وقوعه بالندم والاستغفار وعدم القنوط فقد جاء في كتاب الله لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر

الذنوب جميعا (المادة الاولى من المائة الثانية) كثرة: الاعتبار باسرار الآثار واخذ الحصه من كل قصة وبيان ذلك أن ينظر المرء المريض فيحمد الله على العافية وينظر المعافى فيسأل الله العافية والامن من دواهي الغرور بها وينظر الفقير فيسأل الله الستر وينظر الغني فيسأل الله الامن من طغيان الغنى والقيام بحق النعمة وينظر التقي فيسأل الله بركة التقوى وينظر العاصي فيسأل الله السلامة وينظر المؤمن الموفق فيستغرق كله بالشكر على أن خلقه الله مؤمنا ووفقه للايمان وهداه للاسلام بلا سابقة عمل وينظر المنحرف من صنوف الاغيار والخصوم فيسأل الله السلامة وحسن الخاتمة وينظر الى الشجرة الزاهية النضرة فيسأل الله طيب النمو في الحال والمآل وينظر الى الشجرة الخاوية على عقبها المنبتة فيسأل الله الصون والحماية من تغير الاحوال الا الى أحسن حال وينظر الى الماء الصافي فيحمد الله على صفاء النية وينظر الى الماء الكدر العكر فيسأل الله السلامة من موجبات الندامة وهكذا في الآثار العلوية والسفلية عملا بسر فاعتبروا ياأولى الابصار * (المادة الثانية من المائة الثانية) * عدم التشدق في الكلام والتبجح حالة التكلم تفعلا لاظهار الفصاحة والتفوق بذلك على الغير فان ذلك من استخفاف الشيطان بالمرء * (المادة الثالثه من المائة الثانية) * تعلم القرآن وتعليمه عملا بقول المصطفى الاعظم صلى الله عليه وسلم ان أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه * (المادة الرابعة من المائة الثانية) * سوق كل صالح لخدمة ذوي الامر والنهي وابعاد كل طالح عنهم ! بالحكمة وحسن الاسلوب لوجه الله تعالى * (المادة الخامسة من المائة الثانية) * التباعد عن أهل دعوى الجذب والولاية في المحو وما هم من أهل ذلك فمثلهم

يكذب على الله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا (المادة السادسة من المائة الثانية) حسن الظن بمن لم يظهر لنا ضد دعواه بوجه بين تسليما لاهل معاملة الحق فان الحق غيور (المادة السابعة من المائة الثانية) محبة الاصدقاء الذين يطرحون التكلف في معاملة الاصدقاء فان التكلف يكذب من يدعي الصداقة اذ الصديق الصادق غير متكلف وطرح التكلف مع الاصدقاء خلق الانبياء عليهم الصلاة والسلام مع أصحابهم رضي الله عنهم (المادة الثامنة من المائة الثانية) عدم التحسن للناس فان الكاذب يتحسن للناس في الجلوة ويكون بطالا فى الخلوة ﴿ المادة التاسعة من المائة الثانية ﴾ زيارة مقابر المسلمين والدعاء لهم والدعاء عند مقابرهم فانه مستجاب لان مقابر المسلمين مهابط الرحمن حرمة لسيدهم صلى الله عليه وسلم (المادة العاشره من المائة الثانية) الوقوف مع الحق اين كان وممن صدر اتباعا للمصطفى صلي الله عليه وسلم فانه كان عنده القريب والغريب في الله سواء ﴿ المادة الحادية عشر من المائة الثانية ﴾ الانقطاع في العمل عن رؤية العمل (المادة اثانية عشر من المائة الثانية) حب المساكين الذي أضرت بهم الفاقة لاجل الله قال صلى الله عليه وسلم فى دعائه اللهم احيني مسكينا وامتي مسكينا واحشرني في زمرة المساكين (المادة الثالثة عشر من المائة لثانية) الرافة بالمجاذيب الذين خرجوا عن قيود انفسهم اذ اجتذبهم الله اليه مع عدم مخالطتهم وهو الأولى (المادة الرابعة عشر من المائة الثانية) الغيرة لاجل الله تعالى ولاجل رسوله عليه الصلاة والسلام بالنية المحضة لنصر كلمة الله وتأييد شريعة المصطفي عليه الصلاة والسلام ولا فراغ مشرب الامام (السيد احمد الرفاعي) رضي الله

عنه وعنا به ونشر كلمة طريقته الحقة في الامة من دون انطلاق مع العصبية
فان من قاتل على العصبية لم يكن من الشارع الكريم صلى الله عليه وسلم
بل قد نفاه عنه فقال ليس منا من قاتل على العصبية على أن الكلمة الجامعة
كلمة الشرع وهي كلمة الله تعالى وتقدس (المادة الخامسة عشر من المائة الثانية)
الغيره في الله لله للاستاذ الذي يدلك على طريق الله فهو اب وبره حتم مقضي
ومن أجل البر الغيره لاجله في الله في المنهاج الشرعي العقلي والامر لله (المادة
السادسه عشر من المائة الثانية) نسج المزاح في الطريقة الوسطي ترويحا
للنفوس على نسق نبوي وشوط علوي لا اكثار ولا انقباض ﴿ المادة
السابعه عشر من المائه الثانيه ﴾ صدق الهجره الى الله فى كل قول وعمل
بنية الخدمة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم (الماده الثامنة عشر من المائة الثانيه)
الاعتقاد الخالص بما أجمع عليه الاشاعره والماتريدية وحسن التوفيق بين
الطائفتين رضى الله عنهم ﴿ المادة التاسعة عشر من المائة الثانية ﴾ تنزيه الله
تعالى عن الفوقية والجهة والمكان فان هذا أقرب ماتميل اليه النفوس وتنصرف
له الاغلاط كان الله ولا شيء معه وهو الآن على ماعليه كان ﴿ المادة العشرون
من المائة الثانية ﴾ الايمان بحياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام جميعاً وعلى
الاخص كل الايمان بحياة المصطفى عليه أفضل صلوات الله وتسليمانه وانه
ذاق الموت ورد الله تعالى عليه روحه فهو في حضرة الاجلال والقرب
الاقرب عند مليك مقتدر وله التصرف المحض باذن الله والفضل كله بيد
الله ﴿ المادية الحادية والعشرون من المائة الثانيـة ﴾ الحب الاتم الاعم لآل
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمودة لهم لاجله عليه الصلاة والسلام واحترام

أصحابه الكرام والكف قلباً ولساناً عما شجر بينهم إعظاماً لجنابه الكريم فانهم كلهم رجاله وعماله وفيهم علمه وحاله رضي الله عنهم أجمعين ﴿ المادة الثانية والعشرون من المائة الثانية ﴾ محبة العلماء العاملين الذين يريدون اعلاء كلمة الله تعالى ولو أغلظوا على خدام الطرق العلية في دروسهم ومؤلفاتهم ان علمت ان ذلك لله تعالى لا لغرض نفساني ولو خاص بعض كلمات البعض منهم شدة وغلظة وتخلل ذلك الغلط ككلمات الشيخ ابن تيمية رحمه الله تعالى وأمثاله فانها وان كان فيها ما ينتقد من طريق العقل والحكمة الشرعية في هذا الباب غير ان قصده في الحط على بعض المنتمين لطرق القوم سوقهم للعمل بعمل سلفهم الصالح أهل طريق الحق ولذلك يعذر وقس على ذلك وأنصف أهل الفضل وأرباب القصد الصالح والله وليك ﴿ المادة الثالثة والعشرون من المائة الثانية ﴾ محبة كل صوفي صاف نقي تقي من أي طريق كان والى أي قوم انتمى سيما الصوفي الكامل الذي لا يسكره الغرور بشيخه أو بأبيه وجده وعلمه وعمله ويصير مع الحق أين كان فان سكرة الغرور تقطع عن الله والعياذ بالله ﴿ المادة الرابعة والعشرون من المائة الثانية ﴾ التباعد عن المتصوف الذي يقول بالشطحات الفاسدة والدعاوي الزائدة ويخوض بالشقاشق ويسقط منها بالمزالق فان مثل ذلك الرجل اندفع لمحق دينه لاجل دنياه ولا حول ولا قوة الا بالله ﴿ المادة الخامسة والعشرون من المائة الثانية ﴾ موالاة الفقيه الذي نصب نفسه لتعليم المسلمين ما أوجبه الله عليهم لوجه الله ومجانبة الفقيه الذي اتخذ علمه شبكة لصيد الدنيا ﴿ المادة السادسة والعشرون من المائة الثانية ﴾ التعرف للمسلمين من أطراف الارض بحسن الحال والعلم الصحيح

المنوال ليحسن فهمهم ويزداد علمهم فان التعرف بغير العلم وهم والسلام
﴿ المادة السابعة والعشرون من المائة الثانية ﴾ النظر الى كل طينة آدمية بحكم
ما استودع فيها فقد ترى رجلا حسن الصورة بهج المنظر قوي البنية ولكن
هو قليل العلم قليل العقل خامل الرأي ما في مخيلته الا الاكل والشرب ومثل
ذلك وقد ترى رجلا نحيفاً ضعيف البنية لا يعبأ به وهو سجل عرفان وجلجلة
بيان علمه غزير وعقله منير ورأيه صالح وزناد فكره قادح وترى رجلاً
كثير المال مذق اللسان ولكنه بخيل اليد قوال لا فعال وترى رجلا دون
ذاك في المال والحال ويده فياضة وهمته علية وأفعاله زكية وقس على ذاك
فيجب عليك أن تنظر كل طينة بما اضمر فيها من سر الخلق وهذا المقصود
من قوله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم وفي هذه الجملة أسرار عجيبة
هي للعارفين نظام مبين والله المعين ﴿ المادة الثامنة والعشرون من المائة الثانية ﴾
النظر الى المظاهر بما أقيم فيها فلا تحتقر أحداً من سائر صنوف البشر وانظر
في حال نصارى الغرب الافرنجيين تجد أن حالهم طوي تحت قوله تعالى
يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون فقد أقاموا
جدران دنياهم وجهلوا ما يجب عليهم في أمر أخراهم نشأ ذلك عن الغفلة
وانما ثقل حجاب الغفلة مهما عظمت ظلمته اذا قوبلت بجزء قليل من نور
الرحمة تندفع فعليك ان لا تحتقر أحداً من طوائف الناس من أي جنس كان
ومذهب كان لان احتقارك له ان كان لكونه رجل الدنيا فأنت مؤاخذ لان
علمه بالامر الدنيوي شهد له به مفيضه اليه سبحانه وقد مرت الآية الكريمة
الناطقة بهذا وان كان لغفلته عن الآخرة فيجب عليك التوقف اذ الخواتيم

بيد الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ومع ذلك ففي هذه الجملة سر لطيف وهو ان الدين الانور الاسلامي حث على عدم البطالة وأنبأنا حبيبنا عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى يحب ان يرى عبده تعباً في طلب الحلال فعلى المؤمن وبالأخص على السالك ان يلتزم ما يوجب محبة الله له وتلك المشقة في طلب الحلال وعدم البطالة اذ الاخبار مصرحه بأن الله يكره العبد البطال وفي القيام بطلب الحلال علو همة تلزم بالترفع عمن حطهم الله عنك في المعتقدات وهي النعمة الثمينة فلا ترض بأن تبق دونهم في هذه المقتنيات الخسيسة التى تميل اليها نفوس أهل الهمم الوضيعه ! فاعمل من الاعمال التي تأتي بالكسب الحلال وقم بها قيام الرجال وحث اخوانك وأحبابك الكل منهم على ما أفرغ في طي طينته هذا للعلم وهذا للكتابة وهذا لصنعة الحديد وهذا لصنعة الحرير وهذا للذهب والفضة وهذا للخشب والحجارة وفي كل هذا فعلى الكل ضربة لازب الهيام بالله والقيام باعزاز دينه وافراغ على أخلاق رسوله صلى الله عليه وسلم في الامة لتقوم حفلة دينهم بالعز والشرف ومن انحط عن هذين الوصفين فهو عفن بطال والله ولي الحال والمآل ﴿ المادة التاسعة والعشرون من المائة الثانية ﴾ طاعة أولى الامر الظاهري الذين يوليهم الله أمر الامة قياماً بجمع كلمة المسلمين وتباعداً عن التفرقة فان الله لا يقبل عمل امرئ يقوم بتفرقة كلمة الامة المحمدية وطاعتهم من النصيحة لهم وقد مر حكمها والطاعة لهم على أربعة أقسام طاعة للوقت فهي من الضعف أو من النفاق وطاعة للمكسب فتلك من الخيانة والزيغ وطاعة عمياء في كل حال نفعهم أو كان مضراً لهم فتلك من الجهل وطاعة منيرة وهي مع النصيحة التي هي

ارادة الخير لهم على ما يرضى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ويصلح شؤنهم في دينهم وأنفسهم وملكهم وهذه مرتبة الصالحين والحمد لله رب العالمين

﴿ المادة الثلاثون من المائة الثانية ﴾ اجلال مرتبة سيدنا ومولانا (السيد احمد) الرفاعى رضي الله تعالى عنه وعنابه على أئمة الطرق العلية ؛ من الاولياء الكمل والقول بافضلية مشربه وطريقه وصحة مذهبه في التصوف كل هذا مقرون بالقول بفضل طرائق القوم ومشاربهم ومذاهبهم فانهم كلهم على هدى وان الامام الرفاعي لما اختار العبدية المحضة وتخلص من ربقة الدعوى والشطح وبرأ الله طريقه العالي من القول بالوحدة المطلقة والحلول وما يجانس هذا ويشا كله وتحقق فى الحال والمقام بالاتباع الاتم للجناب المحمدي الاعظم صلى الله عليه وسلم عده أهل الكمال الشامخ وأرباب القدم الراسخ في مرتبته أفضل القوم وما سواه من رجال الخرقة اهل القرون الوسطى فمفضول والمفضول فضله لايجحد والله المعين ﴿ المادة الحادية والثلاثون من المائة الثانية ﴾ عدم القنوط حالة اسقاط القدر العبد بالذنب وعدم احتقار الذنب ليكون العبد بعدم القنوط راجيا وبعدم احتقار الذنب خائفا وبين حائطي العدل والكرم واقفا والى الله تصير الامور ﴿ المادة الثانيه والثلاثون من المائة الثانية ﴾ ترقب آثار اللطف الالهي والعناية بالرحمة والمنة في كل وقت ولمحة ولحظة سيما وقت الكرب فقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله فى كل طرفة عين مائة الف الف فرج قريب ﴿ المادة الثالثة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ رسوخ القدم في العمل الذي يؤل الى الله فلا يكون كالحرباء كل آن بلون فان من تلجلجت اقدامه وتلونت أطواره لايكون كامل العقل بل ولا يجيء منه لا في أمر الدين ولا في أمر

الدنيا شيء وان أسعفه الحظ وأعانه الزمان بشيء فلا يكون ذلك الشيء من عظائم الاشياء التي يجلها أهل العقول العالية ﴿ المادة الرابعة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ الميل في الطريق الى الحقائق اكثر من الميل الى الخوارق فان الحقائق تملأ القلب نوراً والعقل فهماً والحافظة علماً والخاطر حلما والخارقة سهم العناية الازلية يكرم الله بها من يشاء من عباده فهي من الله والى الله لا دخل للمخلوق فيها فان المرء توهم انها له أو منه سقط وهنا مزلقة يجب التنبه اليها والله المعين ﴿ المادة الخامسة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ اجلال شأن الكلام فان الكلام مادة الفؤاد يبرزها من طيته الى اللسان فيترجم اللسان سر القلب ولا عبرة بمن يتشدق ويتبجح ليدخل نفسه في عداد أرباب الكلام الضخم المادة وهو منهم فالعارف يعرف بكلام المتكلم كيفما نشره وطواه حاله وشأن قلبه وحقيقة سره والعاقل يدرك من سبك الكلام عقل المتكلم وغرضه والانظار والعقول والالفاظ مراتب والله المعين ﴿ المادة السادسة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ اجلال منزلة أهل العي في الكلام الذين أضاءت قلوبهم بنور الله فان المرء بأصغريه قلبه ولسانه فرجل يكون ذا لسان فهو رجل ورجل يكون ذا قلب وفي لسانه عي فهو رجل ورجل يجمع بين الفضلين فهو الرجل الكامل ورجل لا قلب ولا لسان فما هو برجل ﴿ المادة السابعة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ حسن الظن بالمسلمين كلهم بطرز لا يخامره به هذا مع الاحتراز من الناس واضمار الخير لهم جميعاً فلا يكون المرء خباً ولا يخدعه الخب وكفى بالله ولياً ﴿ المادة الثامنة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ طرح المبالغات التي توقف همة العقل عن حقائق الأمور فان المبالغات اللفظية على ثلاثة أقسام قسم من البلاغ وقسم من البلغة وقسم

من البلاغة فما كان من البلاغ منصوص وما كان من البلغة مخصوص وما كان من البلاغة فهو الذي يطرح على الغالب لكونه يحتمل الزيادة والنقصان ﴿ المادة التاسعة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ التيقظ لدسائس الشيطان فانه عدو مبين ودفاعه بتلاوة لا حول ولا قوة الا بالله ﴿ المادة الأربعون من المائة الثانية ﴾ التفكر كل التفكر والتدبر بأحسن التدبر في كلام الله تعالى ليقف المرء عند الحكمة المفهومة منه ولا يجادل بآيات الله بغير علم وينتصر لاحكام الكتاب موافقاً فيها تفسير الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فانه فسر لنا كتاب الله بأقواله وأعماله يدلك على هذا قوله عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني أصلي فمن تدبر آيات الله كان على نور من ربه والحمد لله وكفى ﴿ المادة الحادية والاربعون من المائة الثانية ﴾ اعظام مرتبة العقل والعقلاء فان العقل باب الحكمة وسراج الرشد ومادة الفضل وحبل الوصل ومعراج الترقي في عوالم الغيب والحضور فكلما ازداد المرء عقلاً ازداد نوراً وللعقل طريقان طريق الى الباقي وطريق الى الفاني فان كان نيراً بنور الايمان اشتغل بالباقي واهمل من حظيره تعقله الفاني وجمع بالاتقان فى الحالين بين الامرين وان كان مظلماً وقف مع الفاني واهمل الباقي فهو العقل المطموس وهذا هو عقل المعاش فقط والعقل الاتم العقل الجامع والله المعين ﴿ الماده الثانية والاربعون من المائة الثانيه ﴾ العلم بأداب الكلام والنظر والجلوس والمشي والاستماع والمخاطبة والاكل ؛ والمعاملات العادية التي عليها الناس على اختلاف امكنتهم واطوارهم لكيلا يبقى المرء عرضة للانتقاد يأخذ بالحسن منها ويتباعد عن القبيح ويكون في الحالات كلها حكيما ﴿ الماده الثالثة والاربعون من المائة الثانيه ﴾ الجمع في

العلم بين علم الحكم والحكمة ليكون العالم عالما حكيما ؟ ينفع الامة في دينها ودنياها ﴿ المادة الرابعة والاربعون من المائة الثانية ﴾ صحة النظر في الرفاق والخلان ومن يود المرء أن يتخذه صديقا ﴿ لماده الخامسة والاربعون من المائة الثانيه ﴾ التحمل للصديق والصبر عليه لوجه الله تعالي ﴿ المادة السادسه والاربعون من المائه الثانيه ﴾ الرضا من الناس بكل يسير من قول او عمل ومعنى هذا المداراة وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت بالمداراة وحد المداراة الرضا من الناس باليسير وحسن الالفة معهم وقد قال سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنا به

خذ من الناس ماتيسر   واترك من الناس ماتعسر

فـانمـا النـاس كالزجاج   ان لم تداره تـكـسر

﴿ الماده السابعة والاربعون من المائة الثانيه ﴾ رقة الكلمة وضخامة الهمة ﴿ الماده الثامنه والاربعون من المائة الثانيه ﴾ انتهاز الفرصة لعمل الخير وافاضة البر ﴿ الماده التاسعة والاربعون من المائة الثانيه ﴾ تنقية القلب من العداوات بترك الحسد وطرح التعالي والرضا بما قسم فى الازل ﴿ الماده الخمسون من المائة الثانيه ﴾ التثبت في كل أمر ولو فى الاكل والشرب فالتثبت يكشف من الحقائق مالم يخطر للمرء على بال ﴿ المادة الحادية والخمسون من المائة الثانيه ﴾ عدم الاندفاع مع رواية الفاسق وكشف بناءه بالتبين ﴿ المادة الثانيه والخمسون من المائة الثانيه ﴾ الموالاة للقلب والمخالفة للنفس والصبر في الامرين على نوائب الحق ﴿ المادة الثالثة والخمسون من المائة الثانيه ﴾ هجر الكسل فما علا في حضرة القبول كسول ﴿ المادة الرابعة والخمسون من المائة الثانيه ﴾ تشحيذ الهمة لتترفع عن العجز والجبن والبخل فقد استعاذ من كل ذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الخامسة والخمسون من المائة الثانية ﴾ التباعد عن الاستهزاء بأحد من الناس فان ذلك طور الفاسقين ﴿ المادة السادسة والخمسون من المائة الثانية ﴾ استعظام نعم الله وشكر من ترد على يديه فان من لم يشكر الناس لم يشكر الله ﴿ المادة السابعة والخمسون من المائة الثانية ﴾ غض الطرف عن معائب الاخوان فقد قال سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنا به من أراد صديقاً بلا حيف بقي زمانه بلا صديق ﴿ المادة الثامنة والخمسون من المائة الثانية ﴾ أخذ الناس بالرفق قبل أخذهم بالعلم فان الرفق بالعلم نتيجة العلم ﴿ المادة التاسعة والخمسون من المائة الثانية ﴾ العزم الصالح فى المصالح التي لاتضر بالدين ولا تهضم مجد المروءة ﴿ المادة الستون من المائة الثانية ﴾ الاستقامة على العمل الصالح وان قل ﴿ المادة الحادية والستون من المائة الثانية ﴾ هجر المذبذب وان صلح في ظاهر الامر عمله ﴿ المادة الثانية والستون من المائة الثانية ﴾ السكوت عن حلم والكلام عن علم ﴿ المادة الثالثة والستون من المائة الثانية ﴾ التحقق بأن يعود المرء لسانه الجميل تجاه الحقير والجليل ﴿ المادة الرابعة والستون من المائه الثانية ﴾ عدم السير مع كل ناعق فرب غلط ساعة أورث ندامة سنة ﴿ المادة الخامسة والستون من المائة الثانية ﴾ عدم الاغترار بصلاة المرء وصومه قبل اختباره في الاخذ والاعطاء والبيع والشراء فكم من قول كبير وتحته عزم صغير ﴿ المادة السادسة والستون من المائة الثانيه ﴾ التقرب من الحسن الخلق وان قل عمله والتباعد عن السيء الخلق وان حسن عمله ﴿ المادة السابعة والستون من المائة الثانية ﴾ دوام طهارة الثوب والبدن فهى من أشرف السنن ﴿ المادة الثامنة والستون من

المائة الثانية ﴾ حسن التدبير فى أمر المعيشة ﴿ المادة التاسعة والستون من المائة الثانية ﴾ الاستدلال على عقل المرء وحاله بالفة للناس والفة الناس له فان حسنت فهو عاقل حسن الحال والافلا ﴿ المادة السبعون من المائة الثانية ﴾ اجلال من انحاز عن الناس ولزم العزلة بخلوة أو بغيرها يريد كف شره عن الناس ولا يزعم الخلاص من شرور الناس عن سوء ظن بالامة فذلك من قبح النظر ﴿ المادة الحادية والسبعون من المائة الثانية ﴾ رؤية النفس دون الناس اجلالا للخالق وخضوعاً تحت سلطان الحكم الذي بيده العواقب والخواتيم ﴿ المادة الثانية والسبعون من المائة الثانية ﴾ الخضوع للمؤدب والمعلم والمرشد فان ذلك يعطي الحال الحسن وينتج الخير والبركة ﴿ المادة الثالثة والسبعون من المائة الثانية ﴾ أخذ المعنى الصالح من كل مسموع ومشهود عن حسن ظن بالله تعالى ﴿ المادة الرابعة والسبعون من المائة الثانيه ﴾ الدعاء بالخير للنفس وللمسلمين عند قراءة القرآن وعند تلاوة الآذان وعند نزول الغيث ﴿ المادة الخامسة والسبعون من المائة الثانية ﴾ اعلان الفروض وكتمان النوافل ﴿ المادة السادسة والسبعون من المائة الثانية ﴾ صحة الحال في الذكر الحافل الجلي وصدق الحضور في الورد الخاص الخفي ﴿ المادة السابعة والسبعون من المائة الثانية ﴾ الانتباه بمواعظ الغيب التي تبرز في عالم الكيان في النفس أو في الغير ﴿ المادة الثامنه والسبعون من المائة الثانيه ﴾ بذل الصدقة في الله فانها تداوي المريض وترضي الرحمن ﴿ المادة التاسعة والسبعون من المائة الثانية ﴾ البعد عمن يعرف بالدسيسة فهو وعاء الخيبة قال تعالى وقد خاب من دساها ﴿ المادة الثمانون من المائة الثانية ﴾ عدم الاهتمام بتجربة من جرب ﴿ المادة الحادية والثمانون من المائة الثانية ﴾ التيقظ لشأن الحسود فانه غير أمين ﴿ المادة الثانية والثمانون من

المائة الثانية ﴾ ابذال الجهد بأعلاء كلمة المجد بالحق الاحق تجاه الحاسد وتركه وساوسه لله فان مصرعه في مرتعه أقرب اليه من شراك نعله ﴿ المادة الثالثة والثمانون من المائة الثانية ﴾ نصر الاخ في الله ظالماً كان أو مظلوماً وفقه ذلك ان كان ظالماً نصره على نفسه برده عن ظلمه وان كان مظلوماً نصره بالحق على ظالمه ﴿ المادة الرابعة والثمانون من المائة الثانية ﴾ البعد عن مجالس أقوام شغلتهم هموم دنياهم عن هومهم بالله تعالى فان مجالستهم تنتج من سوء الخلق العجائب ﴿ المادة الخامسة والثمانون من المائة الثانية ﴾ الاندماج في مجالس أقوام همهم اعلاء كلمة الله على الطريقة الشرعية المرضية التي اجمع عليها علماء الدين واتفقت عليها كلمة المسلمين ﴿ المادة السادسة والثمانون من المائة الثانية ﴾ الانقباض تجاه المنقبض لامر دنياه فان ذلك من عدم التوكل الصحيح على الله تعالى *(المادة السابعة والثمانون من المائة الثانية)* الوقوف على قدم الاهتمام بنشر كلمة الله تعالى مع الموافقة ما أمكن الوفاق لحكم الزمان من معنى الامر الكريم بنص كلموا الناس على قدر عقولهم *(المادة الثامنة والثمانون من المائة الثانية)* الفرار بالقلب من الناس الى الله ولو اختلطهم المرء بقالبه انجماعاً عن الاكوان الى الديان *(المادة التاسعة والثمانون من المائة الثانية)* عدم تصديق أهل حرفة الرمل والسحر والكهانة والجزم بتكذيب مواعيدهم ولو ظهر بالتصادف بعض ما يصفون هذا للقطع والجزم البت بأن الله يفعل ما يشاء وهو على كل شيء قدير *(المادة التسعون من المائة الثانية)* انتهاج منهج الصحابة والآل وانتقاء حال أهل الخصوصية منهم رضي الله تعالى عنهم *(المادة الحادية والتسعون من المائة الثانية)* عدم النظر

الأباء والاجداد لان المفاخرة بهم من طباع أهل الشرك والغلو بهم من نخوة الجاهليه ﴿ المادة الثانية والتسعون من المائة الثانية ﴾ طرح هيا كل الاكوان تحققا بالتوحيد مع حفظ مقادير الآثار وارجاع التأثير الذي يصدر عن الكل الى الله تعالى ﴿ المادة الثالثة والتسعون من المائة الثانية) قبض اللسان عن آفة الشطح والوقوف عند حد التحدث بالنعمة هذا اذا نفحت العناية وحصلت الوقاية والا فالكلام عن هوى مزلقة ؛ عظيمة حمانا الله والمسلمين ﴿ المادة الرابعة والتسعون من المائة الثانيه) تصحيح حال الزهد بالشهود المحض ونزع الدنيا من القلب ليرتاح بوعد الله وهذا كله مع الاخذ بالاسباب غير معتمد المرء عليها ولا مستند اليها ولا يصح هذا الا بالشهود المحض بان يري الفاعل في الكل هو الذي له الكل ﴿ المادة الخامسة والتسعون من المائة الثانية) ارشاد الناس وسوقهم الى وضع الامور مواضعها وهذا هو معنى قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والمعني فيه عموم وان كان سبب النزول خاصا والله المعين ﴿ المادة السادسة والتسعون من المائة الثانية) كثرة الاستغفار خشوعا وخضوعا لله تعالى قال جل علاه واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً ﴿ المادة السابعة والتسعون من المائة الثانيه ﴾ قبول رياسة العلماء في أمر الدين والدنيا انقيادا لامر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وخوفا من السقوط في الضلالة وبذلك جاءت الاخبار عن النبي المختار صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الثامنة والتسعون من المائة الثانية اتخاذ الاواني للطعام من الطين ان أمكن فان ذلك من سنن الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ الماده التاسعة والتسعون من المائة الثانية) عدم دخول بلده

فيها الوباء وعدم الفرار منه اذ وقع في بلدة المرء فيها اعتمادا على الله تعالى وتسليماله وشم الورد الاحمر أيام الوباء والصلاة والسلام حالة شمه على النبي صلى الله عليه وسلم *(المادة المائة وهى المائة الثانيه)* اكل الخفيف استقلالا من الطعام دون استكثار منـه فما ملأ ابن آدم وعاء شرمن بطنه وهذا مفهوم كلام سيد الآنام عليه الصلاة والسلام *(المادة الاولى من المائة الثالثة)* عدم الاكل الا عن جوع وتلك سنته عليه أفضل الصلاة والسلام * المادة الثانية من المائة الثالثة * القناعة في المأكل والمشرب والملبس والحطام جميعها ففي الخبر القناعة كنز لا يفنى * المادة الثالثة من المائة الثالثـة * حفظ يوم الجمعة بحفظ آدابه وشروطه المنصوصة شرعاً يعمل بها العالم ويتعلم نصوصها من العلماء الجاهل والموفق هو الله * المادة الرابعة من المائة الثالثة * تعظيم شهر رمضان المبارك والتشمير لرعاية وقته المبارك بالبـذل الصالح والعمل الصالح والنية الخالصة * المادة الخامسة من المائة الثالثة * اعظام الأيام الفاضلة التي وردت بها النصوص واجلال أوقاتها وساعاتها وأمرارها بالطاعة لله تعالى * المادة السادسة من المائة الثالثة * تعظيم أرض الحجاز وجميع أماكنها التي أعظمها الله كالكعبة المكرمة والحرم والحجر والمصلى والبئر والمزاب والاركان المباركة وجبل عرفات والنظر الى تلك البوادي والبـلاد والبقاع النيرة بأغوارها وأنجادها بعين الاجلال والاحترام اعظاماً وتقديساً لاوامر الله وابلاغ رسوله صلى الله عليه وسـلم * المادة السابعة من المائة الثالثة * فتق حجاب الغفلة عن القلب بالفكر والذكر وصحة المحاضرة مع الله تعالى في كل حضرة تؤل الى الله تعالى * المادة الثامنة من المائة الثالثـة * حفظ

القلب بالربط الخالص الاتم الاشمل الاعم ربطاً حقاً يليق لمقام الحضور حالة زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهو أرواحنا لغبار نعاله الفداء بمسمع ومرآى ومنظر وله العين المبصرة والحقيقة النيرة الطافحة بالقدرة والسلطان الرباني وله البصر السيار في عوالم الله كلها ﴿ المادة التاسعة من المائة الثالثة ﴾ كف الطرف عن كل ما يحدث من سكان المدينة والمرء فيها مجاوراً كان أو زائراً ويجب ان لا يشهد لهم عيباً حرمة لمن هم في ظلال اعتابه صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة العاشرة من المائة الثالثة ﴾ رد كل وقت وعمل رده الشرع الشريف تحققاً بالاتباع المحض للشارع الاعظم صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الحادية عشر من المائة الثالثة ﴾ المودة لمن حنت له الروح بلا سبب والمجانبة لمن كرهته الروح بلا سبب وفي ذلك الانقياد لحكم الالقاء الغيبي والسر القدسي ﴿ المادة الثانية عشر من المائة الثالثة ﴾ الانتصار لعزيز حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب والقالب إيماناً به ومحبة له عليه الصلاة والسلام ﴿ المادة الثالثة عشر من المائة الثالثة ﴾ رد الحلم وعدم أشغال الفكر به فان الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان كذا أنبأنا سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الرابعة عشر من المائة الثالثة ﴾ الايمان بكل حديث يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالف معناه الكتاب والسنة ﴿ المادة الخامسة عشر من المائة الثالثة ﴾ القول بآدمية الآدميين والقطع بعدم اتصال أطوارهم بالربوبية البتة وان كلهم الا اتى الرحمن عبداً وفي هذا طرح أقوال الوجودية فان أقوالهم هفوات سيئة تدفع الى النار والعياذ بالله ﴿ المادة السادسة عشر من المائة الثالثة ﴾ الاصلاح بين الناس على اختلاف طبقاتهم وتقديم كل

مرتبة للناس في هذا المقام بحسبها ﴿ المادة السابعة عشر من المائة الثالثة ﴾ الأمر لمن يمكنه الحال ببناء بيوت للضيافة فهي زكوة الدور ﴿ المادة الثامنة عشر من المائة الثالثة ﴾ تبخير البيوت فان أولياء الله وأهل الله يحبون الطيب وان الملائكة تحب البخور الطيب ﴿ المادة التاسعة عشر من المائة الثالثة ﴾ لبس العمامة السوداء ولبس العمامة البيضاء وكلاهما سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان زي امامنا في طريقنا (السيد أحمد) الرفاعي رضي الله عنه وعنا به العمامة السوداء فهي خرقته المباركة ﴿ المادة العشرون من المائة الثالثة ﴾ لبس الصوف فقد جاء في الخبر عليكم بلباس الصوف تجدوا حلاوة الايمان ﴿ المادة الحادية والعشرون من المائة الثالثة ﴾ حب بلاد الاسلام والاقامة فيها وعدم محبة بلاد الاغيار والاقامة فيها وان رق لباسها وعيشها فان هذا الخلق من الدين وحكمه من المروءة ﴿ المادة الثانية والعشرون من المائة الثالثة ﴾ كف الاذى عن المسلمين ومنع من يريد إيذاءهم ﴿ المادة الثالثة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ اماطة الاذى عن الطريق من كل وجه يستلزم الامن في الطريق ﴿ المادة الرابعة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ ان لا يسير المرء راكباً وخلفه الماشون والراجلون فان ذلك من الكبر والزرور الدافعين الى المزالق والعياذ بالله تعالى ﴿ المادة الخامسة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ عدم التلبس بالمصبغات من التيجان المطرزة الملونة طويلها وقصيرها فكلها داخلة في الملابس التي تورث الشهرة ﴿ المادة السادسة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ عدم الخروج عن الجماعة والانسلال من الطاعة لتأويلات وشئون كثيرات أو قليلات ففي الخبر يد الله مع الجماعة ﴿ المادة السابعة

والعشرون من المائة الثالثه ﴾ قص الشارب لا حلقه فان حلقه مكروه وعدم المبالغة بجز اللحية ﴿ المادة الثامنة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ مجانبة من يتلصص عند غرضه ويجانب عند عدم الحاجة فمصاحبة عبد الغرض مرض ﴿ المادة التاسعة والعشرون من المائة الثالثة ﴾ صون شرف الاباء والامهات بصون شرف أباء الناس وامهاتهم فان من سب الناس سب ومن أهان أباء الناس أهان الناس اباءه وفعل ذلك من العقوق ﴿ المادة الثلاثون من المائة الثالثة ﴾ عدم التصدر بدعوى العلم بدون علم قال سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنا به

كن عالما وارض بصف النعال * لا تطلب الصدر بغير الكمال

فان تصدرت بلا آلة * يكون ذاك الصد صف النعال

﴿ المادة الحادية والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ مجالسة من لا غرض له لاستقرار الخاطر به ولعدم مصادمة حال سره القلب سواء كان عارفا أو محجوباً ﴿ المادة الثانية والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ كتم أسرار حضرة الفضل عن غير أهلها وافاضتها الى أهلها وقليل ماهم ﴿ المادة الثالثة والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ حل أسرار رموزات القوم بما لا يخالف ظواهر الاحكام وردها ان نأت على قائلها كائنا من كان ﴿ المادة الرابعة والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ الجزم بتبرئة اعراض القوم مما ينسب اليهم من كل ما يخالف أحكام الشرع الشريف من الكلمات والشطحات والدعاوي العريضة والمعتقدات الفاسدة وهو مدسوس عليهم ولا يكون الولي ولياً وهو يعتقد حرفاً لم تقبله شريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الخامسة والثلاثون من المائة الثالثة ﴾

الدعاء لخليفة المسلمين بالخير ارتياحاً لاعلاء شوكة العصابة الاسلامية واعزاز أمر الامة المحمدية فان السلطان عصام أمر الامة وبه يعلو شأنها وتستقيم أحوالها وقد أمرنا بالدعاء للرجل الذي يوليه الله أمر المسلمين تعظيماً للنبي الأمين عليه صلوات رب العالمين ﴿ المادة السادسة والثلاثون من المائة الثالثه ﴾ كف اللسان عن كل ما يوجب تفرقة قلوب الامة في عقائدها أو حفلة أمرها الدنيوي أدباً مع سيدها صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة السابعة والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ محاضرة الارواح الطاهرة بالادب والارتباط النير فان الاتصال بين الارواح بل والذوات ثابت عند أهل هذا الشأن وقد تستفيض الروح الوضيعة من الروح الرفيعة والضعيفة من القوية والكل من مدد الله تعالى بواسطة رسوله صلى الله عليه وسلم والأمر لله ﴿ المادة الثامنة والثلاثون من المائة الثانية ﴾ التوجه حالة الدعاء بهمة القلب الى العرش فانه في السماء كعبة الضراعة لأهل الأرض والكعبة قبلة الضراعة في الأرض لأهل السماء فقبلة همم أهل الارض العرش الذي هو في السماء كعبة العبادة لصنوف الملائكة وهمم الملائكة عليهم السلام تتوجه حالة دعائهم وضراعتهم الى الكعبة وهذا سر لطيف فليحفظ ﴿ المادة التاسعة والثلاثون من المائة الثالثة ﴾ التوبة الخالصة حالة الدعاء وقد كان سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه يقول

(كيف نرجو اجابة لدعاء * قد سددنا طريقه بالذنوب)

﴿ المادة الاربعون من المائة الثالثة ﴾ معرفة الوقت فان من لم يتطور بطور زمنه قدمه هدر ومعنى ذلك ان يقف مع الوقت بالحكمة المحمديه لايهدم للشرع

جدارا ولا يسعر بالمخالفة الخشنة للوقت نارا وهذا طريق الحكماء المحمديين
عليهم رضوان رب العالمين ﴿ المادة الحادية والأربعون من المائة الثالثة ﴾
رد ما يقع في الخاطر ويزعمه الزاعم الهاماً ولم يكن مطابقاً للاحكام الشرعية فان
الجنيد رضي الله عنه قال قد تقع في خاطري النكته من علوم القوم فلا أقبلها
الا بشاهدين عادلين الكتاب والسنة ﴿ المادة الثانيه والأربعون من
المائة الثالثة ﴾ عدم الانصراف مع الخيال الذي ينتج عن خلوة أو كثرة
جوع وسهر والوقوف فيه عند الحد الظاهري ليكون خيال السالك تابعاً
لقانون الشرع ولا يكون هو تابعاً لخياله ﴿ المادة الثالثة والاربعون من المائة
الثالثة ﴾ عدم الاغترار بالمنامات كيف كانت فان من غرته المنامات تحت
طي المني مات وحدها التفاءل الحسن بالرؤيا الصالحة والاشتغال كل الاشتغال
بالاعمال الصالحة بعدها أخذاً بسر الرؤيا فان البشارة فيها إشارة والاشارة
تطوي على بشارة والموفق الله ﴿ المادة الرابعة والاربعون من المائة الثالثة ﴾
عدم الاغترار بالبروز بخلعة الظهور في حفلة المظهر خوفاً من الذي يظهر
ويطمس وله التصرف المطلق في الحالين بل اليه ترجع الأمور وهو على كل
شيء قدير ﴿ المادة الخامسة والاربعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاطمئنان
للانطواء في خلعة الخفاء خوفاً من داهيـة الامن من المكر الالهي وذبولا
تحت مجاري الاقدار والله المعين ﴿ المادة السادسة والاربعون من المائة الثالثة ﴾
الرجوع الى فقه المقام لا الى فقه الحال فان الحال يتحول والمقام لا يصير مقاماً
الا اذا استقر وتوطد في بحبوحة الشرع المحمدي فهناك الرجوع اليه رجوع
للشرع ﴿ المادة السابعة والاربعون من المائة الثالثة ﴾ عـدم الانبساط الى

العمل الحسن انبساطا تتعلق أشعته باطراف الرياء أو الامن أو الكسل أو الاتكال على العمل فان ذلك من الدسائس الشيطانية والشهوات الخفية النفسانية ﴿ الماده الثامنة والاربعون من المائة الثالثة ﴾ انشاط الهمة عند وارد القبض الذي يدفع الارتياح للعمل الصالح وانشاط الهمة يكون بترويح القلب وذلك يكون بسكون الجسد واشغال القلب بذكر الله قال تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب ﴿ المـاده التاسعة والاربعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاهتمام بطارق كشف يطرق عن فكرة وجمع حال وخيال من طريق الخاطر فمثله يخطىء لامحالة واما الذي لايخطىء باذن الله ما كان عن حضرة القلب وعن شارقة الروح والامر لله ﴿ المادة الخمسون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى بعض لمعات نور خيالي تلوح للسالك وتمثل لعيانه فيظنها من المعاريج التي ترفع به الى مقامات الولاية وبعض ضعاف المريدين يظنها من أعمال الشيطان والحال ان شيطانه وهم خياله فان طوارق الوهم الخيالي لها من التأثير فوق هذا ومن هذه الغلبة الخيالية الوقوع بوهـدة الشطح والدعاوي العريضة فليتنبه والله ولي الامر ﴿ المادة الحادية والخمسون من المائة الثالثة ﴾ عـدم الاهتمام بالتمـكن من الطيران في الهواء والمشى على الماء اكتفاء بالتمسك بالسنة السنية المحمدية فانها الرأس للمال في كل الاعمال ﴿ المادة الثانية والخمسون من المائة الثالثة ﴾ كف الاذى عن كل بر وفاجر الا فيما يؤل الى أمر الله تعالى فان الذي يجب على المؤمن الكامل أن لا تأخـذه في الله لومة لائم ﴿ المادة الثالثة والخمسون من المائة الثالثة ﴾ اعلاء شأن الطريقة الرفاعية والسيرة الاحمدية لا لعلو ولا لغلو بل لاظهار نور السنة واطفاء نار البدعة والفتنة ولحبط

ما ادخله على الامة اهل التجاوز والاهواء واهل الشطح والدعاوي وأرباب مزلقة القول بالوحدة المطلقة فان كل ذلك من القواطع عن الله تعالى بالكاية حمانا الله والمسلمين ﴿ المادة الرابعة والخمسون من المائة الثالثة ﴾ الصفح عن عثرات الاخوان فلا يؤاخذ الصديق بالهفوة ولا يخذل للعثرة ولا يقاطع لسقطة من سقطات النفس ولا يكفر للذنب وانما الفتوة هي الصفح عن عثرات الاخوان ﴿ المادة الخامسة والخمسون من المائة الثالثه ﴾ صحة المراقبة لله بحيث يخشى المرء حالة المراقبة من مراقبته سبحانه له فتعلو في الله عزيمته وتنشط همته ولا تلتفت للغير وجهته ﴿ المادة السادسة والخمسون من المائة الثالثة ﴾ عدم القول بتأثير المخلوقين احياءهم وامواتهم لا في حال حياتهم ولا في حال مماتهم والقول الجازم بأن المؤثر الحقيقي سبحانه وتعالى يبرز ما يشاء على يد من يشاء وقد رفع الناس بعضهم فوق بعض درجات واختص بمزيد رحمة الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فان أفاض الولي فمن فيض الكرم الالهي وتلك رتبة الاختصاص يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ المادة السابعة والخمسون من المائة الثالثة ﴾ الحب بصدق المودة للآل والطاعة للخلفاء في الاسلام والعمال وهذا مذهب أهل الكمال من الرجال ﴿ المادة الثامنه والخمسون من المائة الثالثه ﴾ تكذيب أهل الدعاوي الباطلة حتى لا تكون فتنه في الدين ولا يكون تكذيبهم بثائرة نفس أو بسائق عصبيه فان ذلك من دناءة الهمة وان الاخلاص دين أهل الحق والله عون المحق ﴿ المادة التاسعة والخمسون من المائة الثالثة ﴾ حب العرب بمحبة ذاته صلى الله عليه وسلم وحب المسلمين جميعاً عملاً بدينه عليه الصلاة والسلام ﴿ المادة الستون من

المائة الثالثة الانتداب لاجابة داعي الله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو المخاطب للامة طبقة بعد طبقة الى يوم الدين ولسان شريعته الناطق بحكم الخطاب النبوي فمتى رأينا الشرع دعا الى أمر فليس الا الاجابة وتلك اجابة داعي الله ﴿ المادة الحادية والستون من المائه الثالثه ﴾ حمل المسلمين على الصلاح وحسن الظن خاصة بعباد الله المنكسرين ففي الحديث القدسي انا عند المنكسرة قلوبهم لاجلي ﴿ المادة الثانية والستون من المائة الثالثة ﴾ ارادة الخير لكل المخلوقين بلا استثناء أحد ففي الخبر الخلق كلهم عيال الله وأحب الناس الى الله أنفعهم لعياله ﴿ المادة الثالثة والستون من المائة الثالثة ﴾ الانتصار للنفس بحق اذا بغى على المرء باغ عملا بنص الفرقان الحكيم : الذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون ولكن يجب رعاية حكم قوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴿ المادة الرابعة والستون من المائة الثالثة ﴾ عدم تطلب النفس مقاماً أو حالاً أو طوراً أو شاناً ولو كانت نتيجته تؤل الى الله لان ترك الاختيار طور أهل التمكين من الكمل وهو مشرب شيخ مشائخنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وعنا به ﴿ المادة الخامسة والستون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى اقبال الناس على السالك وأدبارهم عنه فان الرجل يجمع الناس على الله لا على نفسه ويجذبهم الى الله لا الى نفسه وحينئذ فما يظهر فيهم من الحالين هو من الله ألا له الخلق والامر ﴿ المادة السادسة والستون من المائة الثالثة ﴾ عدم جمع الهمة لابراز التأثير بشيء من الانفعالات الكونية فان طرح النظر عن كل ذلك من شان المصطفى صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة السابعة والستون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى

ما يبرز من سلطان الحال من طارقة يزعم بها المبتدي انه يقدر على منازعة الاقدار بالاقدار حتى نقل مثل هذا عن أناس من الكبار رضي الله تعالى عنهم والحال ان القدر اذا نازع القدر خرج من البين البشر وانمحت الصور وبقي الصدام للقدر وهناك علمنا أن القدر الأول بالقدر الثاني تحول ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ﴿ المادة الثامنة والستون من المائة الثالثة ﴾ سكون القلب عند نفرة القلوب من العبد وليرض بذلك عن الله فان انجماع الناس عنه اهدى لسره وأجمع له لبقائه في ساحة انفراده لربه والله المعين ﴿ المادة التاسعة والستون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاهتمام بانكشاف العوالم للعبد أدلا لا فان ذلك من المشاغل وعليه أن يشتغل عن كل ذلك بالله تخلقاً بخلق الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم فقد جاء بشأنه ما زاغ البصر وما طغى والى هذا الشرف الجليل المنتهى ﴿ المادة السبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الزلوق برؤيا رآى فيها السالك نبيه صلى الله عليه وسلم أو شيخه وأمره النبي أو الشيخ بأمر اعتقاده ينافي اعتقاد المسلمين فان الاشارة في ذلك الى التبري من ذلك فليفهم ﴿ المادة الحادية والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم استعذاب فقه يستحسنه الرجل ويرى فيه الحكمة ولم يكن أصله من فقه النبي صلى الله عليه وسلم فان استحسان ذلك من نزغ الشيطان وان شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم دائرة الاحكام مع كل زمان ولذلك كانت هي الشريعة الناسخة فقف عندها والله وليك ﴿ المادة الثانية والسبعون من المائة الثالثة ﴾ رد أقوال قوم يزعمون ان الولي لا يقلد مذهباً وانه يأخذ حكمه الاحكام من الكتاب والسنة واذا أشكل عليه أمر استغنى في عالم البصيرة من النبي صلى

الله تعالى عليه وسلم والحق ان هذا القول خطأ محض والعمل به نقص عظيم فان الولي الكامل لا يهتك حرمة التقيد بالمذهب ولا ينسل من السواد الاعظم وموافقته لامام من أئمة المذاهب هو تقليد للمعصوم عليه الصلاة والسلام واستغناء الولي بعالم البصيرة لا يعتبر بعد ان بلغ النبي أمته هذا الدين ولم يترك شيئاً وقد ترك الامة على محجة بيضاء ولا يقع هذا الخبط الامن رجل طمه جهله أو خذله عقله والله المعين ﴿ المادة الثالثة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى الكرامة التي تحصل بها المنة حالة غفلة عن الله فتلك معونة إلهية يجب الشكر عليها والتنبه بها واليها ﴿ المادة الرابعة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاكتراث بدنانير تسقط من الهواء للمريد حالة اضطراره اليها والاعراض عنها الى واهبها وذلك حال النبي صلى الله عليه وسلم فالعمل به اجل المراتب والسلام ﴿ المادة الخامسة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الارتياح بالحال فان ذلك ينتج دعوى وهي أعنى الدعوى أثر رعونة نفس لا يحتملها القلب فيلقيها الى الاسان فينطق بها لسان الاحمق كذا عبر عنها سلطان العارفين وسيد الصديقين في عصره الامام الاكبر (السيد أحمد الرفاعي) رضي الله تعالى عنه وعنا به ﴿ المادة السادسة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاهتمام بعبادة استغرقت وقت الرجل قام أساسها على جهل بحكمها فان العبادة لا تقبل بالرأي وانما هي مشروعة معرفة غير منكرة وقال ابن أرسلان رحمه الله ونفع به

(وكل من بغير علم يعمل * أعماله مردودة لا تقبل)

وهذا مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون أحدكم مؤمناً

حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ﴿ المادة السابعة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاهتمام القلبي بالتدبير فيما يؤل الى الحال والاستقبال في امر الدنيا كل ذلك مع عدم البطالة ولكن بصحة التوكل القلبي على الله وترك الحالين له ويفصح لك عن هذا السر قول الامام الشهيد السعيد السبط المعظم سيدنا الحسين رضي الله عنه والحفه بسلامه ونصه من اعتمد على حسن اختيار الله له لم يتمن غير ما اختاره الله له ﴿ المادة الثامنة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الميل في السلوك الى الخلوة فتلك من أفات النفس ولا الى الجلوة وانما الامر الصواب الانقياد لحكم السر الالهي الذي يقود العبد الى ما يرضيه تعالى فحينئذ يجمل الاستقامة في محل الاقامة ﴿ المادة التاسعة والسبعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الميل الى السياحة ففيها آفات كتأخير بعض أوقات الصلاة وانشراح النفس برؤية البلدان والاقطار والاماكن العجيبة والديار الغريبة وربما اشتغل بها الضعيف عن مبرزها وانما السياحة للاقوياء من أهل الهمم العلية رجال الحضرة الذين لا تلهيهم تجارة أو بيع عن ذكر الله وكذلك فهم يقومون بهذا الادب أعني أدب السياحة اذا كلفوا به فتكون سياحتهم امتثالا لا تشهيا والله المعين ﴿ المادة الثمانون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى انقياد عوالم الجن والانس للعبد ووقوفهم في خدمته بل الكامل يتجرد عن الاستخدام للخدمة ومن كانت همته منصرفة لخدمة ربه لا يرتاح الى غيرها ﴿ المادة الحادية والثمانون من المائة الثالثة ﴾ الترفع عن سماع قول هاتف غيبي يحدث بشيء من حوادث الاكوان فتشتغل همة السالك بترقبه فان ذلك من الشواغل بل يسمع الهاتف ويقف مع خدمته لربه مشتغلا به عن

حوادث الاكوان والله الموفق ﴿ المادة الثانيه والثمانون من المائة الثالثة ﴾ عدم الطيش بحال من الاحوال سواء كان الامر دينياً أو دنيوياً فان الطيش في الاحوال من موجبات الندامة في المآل وحسبنا الله وكفى ﴿ المادة الثالثة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ التخلق في كل الاطوار والاحوال بالعبدية المحضة فهي مرتبة من عظائم رتب الخلق الطاهر المحمدي واغتنامها بركة وأمن وسعادة ﴿ المادة الرابعة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ معالجة النفس بتبديل كل خلق سيء الى خلق حسن فان علة البعثة المحمدية العزيزة المقدسة انما هي اتمام مكارم الاخلاق ﴿ المادة الخامسة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ نشر لواء العزم وشد مئزر العزيمة لافراغ أخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم في الامة وهذا الشأن هو الارشاد الاتم الاكمل لاغيره ﴿ المادة السادسة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ عدم الاصغاء لكلام الخواضين والتبري من مشاركتهم فذلك دأب عصائب الشيطان والعياذ بالله ﴿ المادة السابعة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ طرح تجسس أحوال الاخوان والخلان وترك أمرهم الى الله تعالى فان الهمة تقضي بذلك ﴿ المادة الثامنة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ التغاضي عن من يخبر عن صالحي الاخوان بسوء فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب أن يخرج الى أصحابه الكرام وهو سليم الصدر بأمرهم ﴿ المادة التاسعة والثمانون من المائة الثالثة ﴾ التغابي في الامور عن كثيرها بعلم نير لا بغباوة فقد قيل

(ليس الغبي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتغابي)

﴿ المادة التسعون من المائة الثالثة ﴾ الايثار واتخاذ الحكمة الشرعية في مراتبه ليصرف للأولى فالأولى والله المعين ﴿ المادة الحادية والتسعون من المائة

الثالثة ﴾ الغلظة على أعداء الله بلسان الحكمة فان العلم سيف يفعل فوق فعل السيوف وهذا معنى وجادلهم بالتي هي أحسن فان الجدل غلظة والطريقة التي هي أحسن في الجدل هي الحكمة والله المعين ﴿ المادة الثانية والتسعون من المائة الثالثة ﴾ حفظ مراتب الاكابر اذا وقع من أحد منهم الغلط والجزم بأنه يقع منهم ولكن لايضرهم ولا ينقص مراتبهم لانه يكون عن طارق من الطوارق المارة لاالتي تقر وتبقى والذي يدعي عدم وقوع الغلط من الاكابر هو أما جاهل وأما مكابر وانظر الفاروق الاعظم سيدنا عمر رضي الله عنه وعنا به فانه قال لطارئ الحزن والوجد والحب المحض الذى استولى عليه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من قال ان محمداً قد مات علوته بهذا الحسام فقوله غلط ومرتبته محفوظة فان النبي صلى الله عليه وسلم ذاق الموت اذ ذاك ويجب ان يقال ذلك وقد قال ذلك الصديق الاكبر سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعنا به ولم يخذل رتبة الفاروق بل علم ان الذي أوقعه في الغلط فيما قال طارئ الوله والحب للجناب الرفيع صلى الله عليه وسلم فتدبر واحفظ أي بني مراتب الاكابر الذين يحدث منهم وقوع الغلط في بعض الأحيان كالشطح الذي يقبل التأويل ولا يتعدى مراتب الحكم والله وليك ﴿ المادة الثالثة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ عدم الالتفات الى أقوال أقوام من الاكابر أخرجهم استغراق كلهم في شهود الرحمة الى التعزز الذي ينافي الاصول الشرعية وان لم يكن مردوداً البتة وهذا من شئون حكماء الامة رضي الله تعالى عنهم ﴿ المادة الرابعة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ الايمان بالغيب سيما بالبشارات التي تطفح عن اشارات الاولياء الكاملين فانها لا بد ان تظهر

ولو بعد حين ولي في هذا المعنى المبارك !

(اذ القوم أهل الله بشر بعضهم بأمر ترقب يا بني ظهوره)
(فأخبارهم من نور حضرة ربهم ولا بد ان الله يكمل نوره)

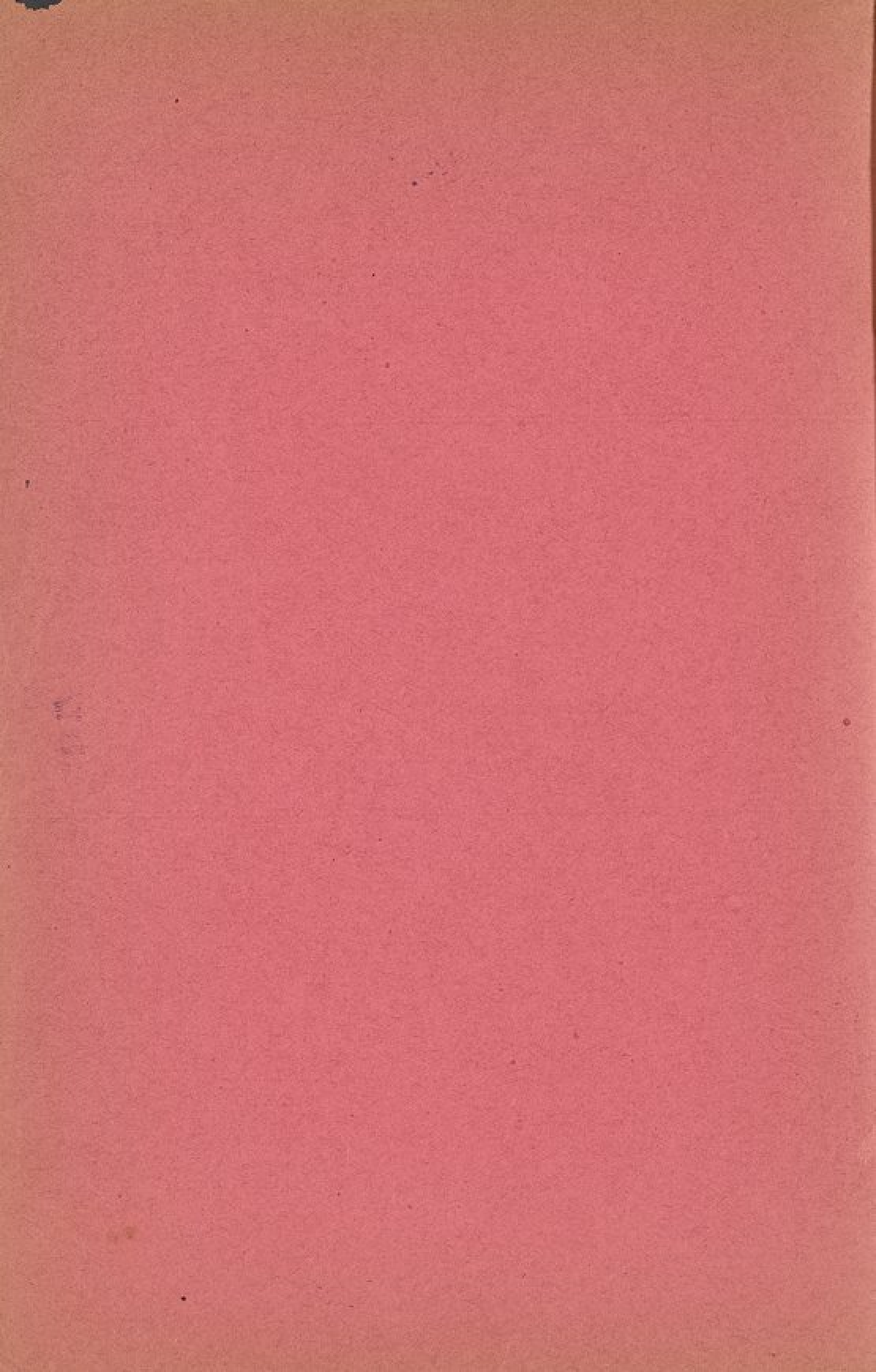
﴿ المادة الخامسة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ اعظام أهل الوقت من أحباب الله فالجنيد رضي الله عنه ونفعنا به يقول من حرم بركة أهل الوقت فوقته كله مقت ﴿ المادة السادسة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ التسليم لأهل المراتب العالية من أهل الحضرة فيما يشكل نظراً لانهم فوق نظر المريد من العلم والمقام ﴿ المادة السابعة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ صحة القيام بخدمة المشائخ أحياء كانوا أو أمواتاً بالمال والبدن لوجه الله وان يرى المرء الفضل لهم عليه وهذه خلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ المادة الثامنة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ ترفع الرجل عن الطمع باموال اخوانه وأحبابه وأصدقائه فان لم يفعل فقد انحط عن مرتبة صدق الاخوة ﴿ المادة التاسعة والتسعون من المائة الثالثة ﴾ الاهتمام كل الاهتمام باعمار قلوب المحبين بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم لتنير بنور الله ولا يكون ذلك الا بصحة القدوة ﴿ المادة المائة وهي ختام المائة الثالثة ﴾ الوقوف تحت راية المرشد بصدق الأدب والعلم بأن مرشد الوقت المرشد لكل فرد من أفراد الأمة هو الوجه العلوي النائب في مقامه عن الجناب العلوي وعن الجناب الأسعد الاقدس النبوي والله المعين (تنبيه) سنتكلم على ثلاثة عشر مادة هي الختام لفذلكتنا التي عقدناها ولهذا القصد المبارك حررناها والله ولي المتقين ﴿ المادة الأولى من الثلاثة عشر ﴾ الفرح بالبذل لله والاعتماد فيه

على الله وعدم النظر بذلك الى غير الله ﴿ المادة الثانية من الثلاثة عشر ﴾ الأدب على شروطه الباطنة مع من يوليهم الله أمور الأمة الظاهرية فان شأن الأمة ينقسم الى قسمين تهذيبي باطني والزام ظاهري فأما التهذيب فهو للارواح وهو حصة آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك الزمت الامة بمودتهم قال تعالى قل لا اسألكم عليه أجراً الا المودة في القربى واما الالزام الظاهري فهو القيام بمصلحة الامة في ظاهر شؤونها كلها وهو حصة القوام على سرير الامر والنهي خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم من الامة فيها قال تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ﴿ المادة الثالثة من الثلاثة عشر ﴾ صحة الاستمداد من قادة الامة أهل الشأن الباطني سيما صاحب المظهر الاكبر الازهر منهم وهو الوارث للعلم والحال النبوي ولكونه لم يعلم لدي العامة فعلى العاقل منهم صدق الحب للآل الكرام كلهم والنظر اليهم بعين جدهم صلى الله عليه وسلم وفي هذا من الخير الغاية والله المعين ﴿ المادة الرابعة من الثلاثة عشر ﴾ سوق قوافل القلوب الى الله بالاسباب الكثيرة كل قلب بما يصلح له ﴿ المادة الخامسة من الثلاثة عشر ﴾ التباعد عن أرباب المظاهر الدنيوية الذين يتعرضون لاصحاب القلوب بالاذية والعياذ بالله ﴿ المادة السادسة من الثلاثه عشر ﴾ ايضاح مشربنا الاحمدي لمن يوفقه الله تعالى وبعد ذلك فقل أيها المحب لذى الروية الصالحة من رأي مشربا أعذب من مشربنا فليشرب منه تحققا بالطرز الطاهر المحمدي والله الموفق ﴿ (المادة السابعة من الثلاثة عشر) ﴾ التمكن في الحب لهذا المشرب السعيد مع الانتهاض للسير فيه في ملك الله حباً لله ولرسول الله صلى الله عليه

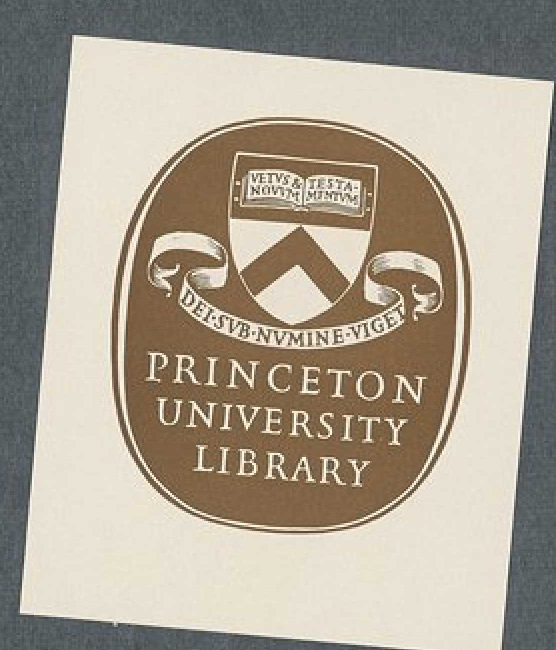
وسلم إيماناً بالله واحتساباً له وهو ولي المتقين * المادة الثامنة من الثلاثة عشر * الجزم بحصول المعونة بعد النية الصالحة في هـذا المشرب ونشر عطره في الاكوان فان ذلك من الوعد الالهي بواسطة الجناب المحمدي وهو مشرب عذب وطريق حق لا عـلو فيه ولا غلو مبرء من نزغات الفساد والبطالة والكساد وكله هدى وإيمان والله المستعان * المادة التاسعة من الثلاثة عشر * الاحتفال بكل ذي قلب طاهر وعمـل صالح وعزم قوي ينتصب بكله الى خدمة الله غير ذي غرض ولا طالب عوض ومثل ذلك الاعراض عن المغراض والسلام *(المادة العاشرة من الثلاثة عشر)* الالتفات عن الجنـة والنار والدرهم والدينار والاقامة والذهاب والقفول والاياب في مثل هذه الاعمال الصالحه التي تؤل الى الله اخلاصاً فيها لله ولا اله الا الله *(المـادة الحادية عشر من الثلاثة عشر)* الاستغاثة بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستعانه بها وبآل المصطفى وأصحابه وأولياء أمته كلهم وربط القلب في هذا المقام أعني مقام الارشاد والخدمة بالاستاذ وصاحب الطريق رضي الله عنه وعنا به فذلك الادب الموصل الى سدرة العناية ومن الله الهـداية *(المادة الثانية عشر من الثلاثة عشر)* الانحراف عن كل من ينحرف عن الاستاذ مهما شقشق ولفق وتبجح وتأنق وأخـذ وأعطى وأزبد وأرغى فان من ينحرف عن أستاذه بالاوهام لا يجد بركة الالهام ولا حـلاوة الاسلام *(المادة الثالثة عشر وهي النهاية)* بذل المال والروح في الله بيعاً لله سبحانه (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) والاشارة فى قوله تعالى لهم الجنة أي ليروه فيها وتلك الرؤية الغنيمة كما قال بلال رضي الله

عنه(غداً نلق الاحبة * محمداً وحزبه) اللهم صلي على سيد سادات الوجود
وصدر الحضرات القدوسيه في محافل الشهود روح الموجودات وعلة
الكائنات أبي البتول الاعظم كنزك المطلسم وبحر فضلك المطمطم سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه ووراثه ونوابه الى يوم الدين الحمد
لله الذى بنعمته تتم الصالحات من الاعمال قد تمت والحمد لله هذه الفذلكة
الشريفة والخزانة النورانية اللطيفة وهي دستور العمل في طريقتنا المباركة
العلية الرفاعية الاحمدية لمن ينتظم بحزبنا ويكون من ركبنا والتوفيق من الله
الى قدرته القاهرة رجوع الأمور وهو الذي يعلم خائنة الأعين
وما تخفى الصدور فمن أراد الله به الخير أحب الخير وأهله
وهجر حقده وغله ومحق وساوسه من شوائب الخدعة
والحيلة وأخذ بمضمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وابتغوا اليه الوسيله وتبع القوم على
نظامهم المأمون ألا ان أولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين

ياسين سليم مكي



یاسین سلیم مکی


VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



KITAB FADHLAKAT AL-HAQIQAH FI AHKAM AL-TARIQAH

Rawwas